

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

قلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن الزواج وتأثيره

على الصلابة النفسية

(دراسة عيادية لحالتين من ولاية مستغانم)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف:

الطالبة (ة): بلعادي خيرة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. حمزاوي زهية	أستاذة محاضر (أ)	رئيسا
د. بوريشة جميلة	أستاذة محاضر (ب)	مشرفا ومقررا
د. بلال لينا	أستاذة محاضر (ب)	مناقشا



نسخة مصححة وممضية من كرف الأستاذة المشرفة: بوريشة جميلة

السنة الجامعية 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ
الَّذِي يُرْسِلُ الْمَوَاطِنَ
الْمُنِيرَةَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " بوريشة جميلة " على صبرها علينا وعلى ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات لإنجاز هذا العمل فلها منا أخلص التقدير والاحترام والعرفان، ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد. كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة والزملاء بقسم علم النفس وعلوم التربية.

إهداء

إلى التي أرضعتني حب العلم والإيمان والمثابرة في العمل: والدتي الغالية.
إلى زوجي الذي كان سندي في هذا البحث، بصبره ومساعدته...

ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن قلق المستقبل وتأثيره على الصلابة النفسية لدى النساء المتأخرات عن الزواج وذلك أمام الضغوط النفسية المختلفة جراء هاته الظاهرة الاجتماعية النفسية ، وعلاقة ذلك بمستوى قلق المستقبل المرتفع أو المنخفض ، وقد اخترت في دراستي هذا المنهج لدراسة الحالة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالات ، معتمدين في ذلك على عدة وسائل أهمها المقابلة النصف موجهة والملاحظة وتطبيق مقياس كل من قلق مستقبل للباحثة زينب محمود شقير (2005) ومقياس الصلابة النفسية لى محمد أحمد مخيمر 2002 والذي قننه أد بشير معمريه (2011) على البيئة الجزائرية .

إن موضوع الدراسة لقد تم دراسته من ناحية الإحصائية ولم يكن له أي دراسة من ناحية العيادية لذلك تطرق له أنا من ناحية العيادية .

وقد اشتمل البحث الحالي على دراسة تطبيقية هدفت إلى معرفة قلق المستقبل ومدى تأثيره على الصلابة النفسية لدى النساء المتأخرات عن الزواج، وقد تعاملنا مع معطيات المتحصل عليها من خلال التحليل الكيفي أي من خلال استمارة المقابلة النصف موجهة ومن ضمنها الملاحظة، ومن خلال التحليل الكمي أي الدرجات المحصل عليها في كل من مقياس قلق المستقبل والصلابة النفسية.

وقد توصلت من خلال نتائج هذه الدراسة الى أن هناك أثر يخلفه التأخر عن سن الزواج في إدراك حالة الدراسة للوضع الضاغطة، والتقييم المعرفي لها وتأثيرها على الصلابة النفسية التي كانت مرتفعة لمواجهة قلق المستقبل نوعا ما.

الكلمات المفتاحية : قلق المستقبل ، الصلابة النفسية ، التأخر عن الزواج .

Abstract in English

The current study aims to reveal future anxiety and its impact on the psychological toughness of women who are late in marriage in the face of various psychological pressures due to this socio-psychological phenomenon, and its relationship to the level of future anxiety high or low, and I chose in my study this case study approach to collect as much The information on the cases under study is based on several methods, the most important of which is the semi-directed interview, observation, and application of the measure of the future anxiety of the researcher Zainab Mahmoud Choucair (2005) and the scale of psychological toughness by Muhammad Ahmad Mukhaimer 2002, which was codified by Ad Bashir Maamria (2011) on the Algerian environment.

The subject of the study has been studied in terms of statistics, and he did not have any study from the clinical side, so I touched on it from the clinical side .

The current research included an applied study aimed at knowing future anxiety and the extent of its impact on psychological hardness in women who are late in marriage, and we dealt with the data obtained through qualitative analysis, that is, through the semi-directed interview form, including the observation, and through quantitative analysis, i.e. Scores obtained on each of the measures of future anxiety and mental toughness.

I have concluded through the results of this study that there is an impact of the delay in the age of marriage on the awareness of the study status of the stressful situation, their cognitive assessment of it and its effect on the psychological hardness that was high for a future concern of some kind.

Key words: future anxiety, mental toughness, late marriage .

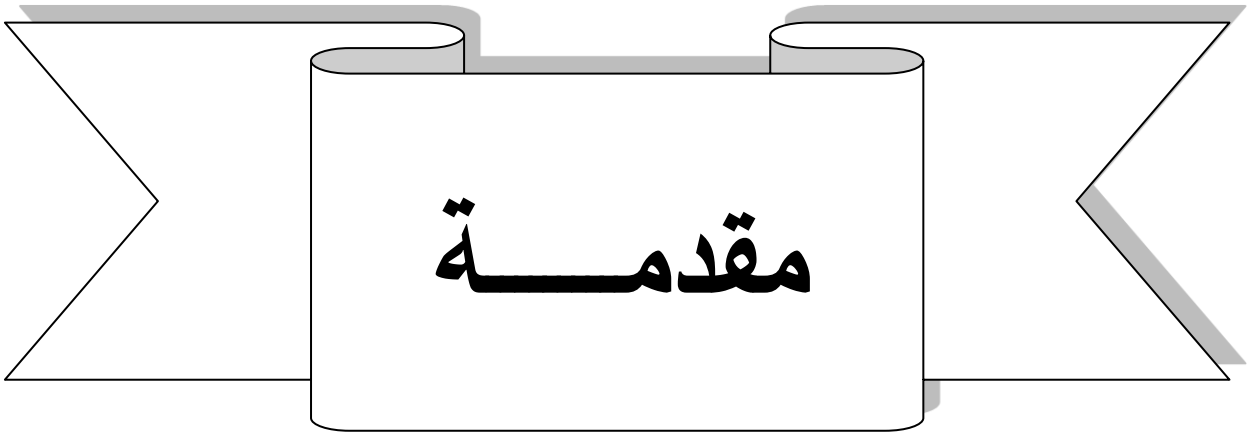
محتويات الدراسة

أ	- بسملة
ب	- اهداء
ج	- شكر و تقدير
د	- ملخص الدراسة باللغة العربية
هـ	- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
و	- محتويات الدراسة
ز	- قائمة الجداول
8	- مقدمة
	الفصل التمهيدي
14	1-اشكالية الدراسة
14	2-فرضيات الدراسة
15	3-أسباب ودوافع الدراسة
15	4-أهمية الدراسة
15	5-أهداف الدراسة
16	6-التعاريف الاجرائية
17	الفصل الثاني: تأخر سن الزواج
18	تمهيد
18	1-تعريف الزواج
18	2-مفهوم تأخر سن الزواج
20	3-تحديد سن الزواج
22	4-تأخر سن الزواج في بعض المجتمعات و الديانات
28	5-العوامل المؤدية الى تأخر سن الزواج
32	6-انعكاسات تأخر سن الزواج
34	7-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج
42	الفصل الثالث :قلق المستقبل
43	تمهيد
43	1-مفهوم القلق
44	2-مفهوم قلق المستقبل
45	3-التصورات النظرية لقلق المستقبل
50	4-عوامل قلق المستقبل
54	5-سيمات ذوي قلق المستقبل
58	الفصل الرابع: الصلابة النفسية
59	تمهيد

59	1- مفهوم الصلابة النفسية
60	2- أبعاد الصلابة النفسية
65	3- مفاهيم ذات صلة بالصلابة النفسية
67	4- أهمية الصلابة النفسية
70	5- النظريات و النماذج المفسرة للصلابة النفسية
74	الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة
75	تمهيد
75	الدراسة الاستطلاعية
75	1- مجتمع الدراسة
76	2- عينة الدراسة الاستطلاعية
76	الدراسة الاساسية
76	1- المنهج المتبع في الدراسة
76	2- أدوات البحث
76	3- عينة البحث الأساسية
76	4- الظروف الزمانية و المكانية
76	5- تقديم و تحليل حالات الدراسة
82	الفصل السادس: تحليل و مناقشة الفرضيات
84	- خلاصة
88	- خاتمة الدراسة
88	- الاقتراحات و التوصيات
88	- صعوبات الدراسة
	- قائمة المراجع
	- الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
01	يوضح نتائج الحالة أ في مقياس قلق المستقبل .	80
02	يوضح الصلابة النفسية .	82



مقدمة :

يعتبر الزواج واحدا من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها والذي من خلاله تتشكل النواة الرئيسية للمجتمع الإنساني ، فهو يعمل على حفظ توازن وتماسك واستقرار المجتمع ويقوي الروابط الاجتماعية ، وعن طريقه يشبع الفرد حاجته الفطرية بشكل يقره المجتمع ويباركه ، وبالرغم من أهمية الزواج إلا أن التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية أدت إلى إحداث تغييرات هامة ، الأمر الذي أدى إلى تأخره وهذا ما تعانيه مجتمعاتنا العربية بصفة عامة ، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة ، محاولين إيجاد حلول للتقليل من انتشارها من أجل محافظتها على قيم أخلاقية توجب على الشاب والفتاة الارتباط بعلاقة شرعية حددها الدين الإسلامي الحنيف في إطار مؤسسة الزواج دون سواها .

وتعد هذه الظاهرة من أبرز المشاكل الاجتماعية التي تفرق الكثير من الباحثين والمختصين ومن ثم فهي قضية اجتماعية بامتياز ، ولا يخفى على المختص النفسي والاجتماعي أو حتى المراقب لهذه الظاهرة ما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على الفتاة والأسرة والمجتمع ومن الطبيعي أن يحس المرأة المتأخرة عن سن الزواج بضغط اجتماعي وعاطفي ذلك لان تربيتهن مرتبطة إلى حد كبير بالأسرة ، وفي هذا الصدد يشير الدكتور زهير حطب (1976) أن الفتاة في المجتمعات العربية ترى نتيجة للتنشئة الاجتماعية في الزواج املا منشودا لا قيمة لها بدونها ولا معنى لحياتها بغيره وتنشأ وهي تتلقن أن مكانتها كامرأة لا تكتمل بدون الرجل وبدون الوصول إلى دور الزوجة.

اصبح التأخر عن الزواج من القضايا التي تأخذ حيزا من تفكير معظم فئات المجتمع الجزائري في ظل الضغوط الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية ، كالتى مرت بها الجزائر خاصة في العشريتين الأخيرتين ، فنجد سن الزواج قد تميز بتقدمه و توخره ففي الماضي كان الزواج يتم بمجرد بلوغ الأفراد سن النضج غير أنه في أيامنا هذه نجد أنفسنا أمام نموذجا جديد للزواج

الذي يعلن عن بداية فترة انتقالية، ويجنب الكثير من الآفات الاجتماعية والاضطرابات النفسية من بينها القلق الذي يعد من أكثر السلبيات التي تصاحب الإنسان منذ ولادته حتى نهاية حياته، حيث يظهر في المواقف التي يدركها الفرد على أنها مهددة، مما يشعره بالانزعاج والضيق منه. وتعد ظاهرة القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة، ظاهرة واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات في المجالات كافة، لما يتولد معها من الشعور بعدم الارتياح، وافتقار الأمن النفسي، وتدني اعتبار الذات، ومواجهة الضغوط الحياتية، والتفكير السلبي تجاه المستقبل.

ويشكل المستقبل لدى الشباب بشكل خاص مجالاً كبيراً يضم كل ما من شأنه أن يبعث على القلق بما يحمله من أحداث، فإما أن ينظر الفرد إلى مستقبله بتفاؤل وأمل، وإما بتشاؤم وبأس، وهاتان الحالتان لا نستطيع عزلهما عن بعضهما، إذ يمكن التعرض لهما بشكل متزامن، ولكن في حال طغى التفكير السلبي على الفرد، فإنه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل (الأقصري، 2002، 10). ومنذ أن توفّر مصطلح صدمة المستقبل عام (1970) أصبح قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي تتولد كل يوم والجهد الكبير الذي يبذله الفرد لاستيعاب هذه التغيرات ومواجهتها (الغامدي، 2013، ص 2).

وهناك العديد من الظروف والمتغيرات التي تؤثر على شعور الأفراد بالقلق تجاه مستقبلهم ، وفي المقابل تؤثر شخصياتهم على إدراكهم لهذه الضغوط والتحديات سواء بشكل سلبي أو إيجابي ، حيث أن قوة الفرد وقدرته على تحمل أعباء مل التي تساعد الأفراد على التعامل مع الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها في حياتهم اليومية ، ومن هذه العوامل التي حظيت بالاهتمام كانت الصلابة النفسية التي تشمل العديد من الخصائص النفسية : كالالتزام والتحكم والتحدي ، والتي من شأنها المحافظة على درجة جيدة من الصحة النفسية والجسمية بالرغم من التعرض لتلك الضغوط (عبد الصمد ، 2002 ، 22)

هذا وقد ظهر مفهوم الصلابة الأولى مرة على يد كوبازا (1979)، ذلك المفهوم الذي يتمثل بفاعلية الفرد وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر، ويواجه

بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة ليكون أكثر تماسكا أمام الضغوط والتحديات التي تواجهه. وتبع ذلك في الآونة الأخيرة الكثير من الدراسات التي ركزت على الجوانب الإيجابية في الشخصية وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تمكن الفرد من أن يظل محتفظا بصحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهة الضغوط فالشخص ذو الصلابة النفسية يمتلك مجموعة من الخصائص المميزة فهي قدرة نفسية تسمح للأفراد بأداء أفضل لقدراتهم بغض النظر عن الظروف التي تواجههم، حيث يمتلكون الثقة بالنفس (الاعتقاد بالقدرة على تحقيق النجاح)، والمرونة والسيطرة والتفاوض وبالتالي القدرة على التعامل مع التحديات (2015، 26).

وقد ارتأينا في دراستنا هذه للكشف عن المعاناة النفسية للمرأة المتأخرة عن الزواج في ظل المواقف الضاغطة المعرضة لها من ناحية قلق مستقبل وقدرته على تحمل أعباء الحياة لاكتسابها المرونة والصلابة النفسية. وللخوض في ذلك، تضمنت الدراسة جانبان: جانب نظري تناولنا فيه الفصول التالية: الفصل التمهيدي، الفصل الثاني تأخر سن الزواج، الفصل الثالث قلق المستقبل، والفصل الرابع الصلابة النفسية، أما الجانب الثاني: الجانب التطبيقي، فجاءت فيه الفصول التالية: الفصل الخامس الاجراءات المنهجية للدراسة الذي يشمل الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، ملخص الدراسة والاستنتاج العام.

الفصل التمهيدي

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب ودوافع الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. التعاريف الإجرائية

1. إشكالية الدراسة:

لاتزال الأسرة الجزائرية رغم التغير الاجتماعي والإقتصادي الذي شهده المجتمع الجزائري تولى أهمية واعتبار إجتماعيين كبيرين لزواج بناتها، بإعتبار الزواج النموذج الوحيد المقبول إجتماعيا ودينيا لإشباع دوافع موروثه ومكتسبة ، كما يعتبر إستكمالا للصورة الإجتماعية للمرأة ، وفي هذا الصدد نشير أن الزواج المبكر يرفع من المكانة الإجتماعية للمرأة ومن شأن الأسرة التي تنتمي إليها ، تبقى مكانة المرأة غامضة ومدنية مالم تتزوج وتتجب أولادا إذ تتعرض إلى مواقف الشفقة والإحتقار مما يفقدها هيبتها الإجتماعية ، من جانب آخر قد تسبب نظرة المجتمع السلبية أحيانا للمرأة المتأخرة في الزواج إحراجات شديدة لها ولعائلتها . وفي كل الأحوال تكون المرأة هي المذنبة والمقصرة والمسئولة عن وضع لم تخلقه هي غالبا، مما يشكل لها ضغطا إجتماعيا وعاطفيا، وعليه يتحدد عما إذا كان التأخر عن الزواج كموقف ضاغط يؤدي إلى ظهور النساء في البيئة المحلية وفق معايير إتبعها حول عامل السن والمستوى الدراسي والمهنة.

وإستنادا يمكن للمعطيات السابقة لنا صياغة تساؤلات هي :

- هل تعاني النساء المتأخر عن الزواج قلق المستقبل.
- هل تختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج باختلاف متغير أو عامل السن.
- هل يختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لوضعيتها الإجتماعية (عاملة\ مأكثة بالبيت).
- هل تختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لمستواها التعليمي.
- هل يختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لترتيبها بين الإخوة وعدد الإخوة.
- هل يختلف قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج على الصلابة النفسية .

2- فرضيات الدراسة :

للإجابة على تساؤلات الدراسة وضعنا الفرضيات التالية:

- تعاني النساء المتأخرات عن الزواج قلق المستقبل.

- تختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج باختلاف متغير أو عامل السن.
- يختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لوضعيتها الإجتماعية (عاملة\ مائكة بالبيت).
- تختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لمستواها التعليمي.
- يختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لترتيبها بين الإخوة وعدد الإخوة.
- يختلف قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج على الصلابة النفسية .

3- أسباب ودوافع الدراسة :

- تفشي ظاهرة تأخر عن الزواج بشكل ملفت الأمر الذي أصبح يتطلب منا الدراسة ، والمتابعة كونها ظاهرة ذات صلة وطيدة ومباشرة بالفرد والأسرة والمجتمع .
- قلة الدراسات الجزئية التي تناولت هذه الظاهرة من حيث الطرح نفسي والإقتصادي على الطرح الديني السوسولوجي.
- الأهمية العلمية للموضوع كون الدراسة ذات بعد اجتماعي وقائي.
- الدراسة تهدف إلى معرفة وتشخيص الحالة الصحية والنفسية لنساء المتأخرات عن الزواج كالاضطرابات النفسية التي تخلفها هذه الظاهرة على المرأة.

4- أهمية الدراسة :

- تأتي أهمية هذه دراسة في تناول المرأة المتأخره عن الزواج كمحور أساسي ونظرا لحساسية الموضوع أردنا تناولة من الجانب الإجتماعي والسيكولوجي فاجتماعيا المرأة معرضة إلى نظرة جارحة وقاسية مما يولد لديها الشعور بالنقص.
- في حين أن اضطراب القلق من أكثر جلاء ووضوحا ، وتلقى الجانب الأكبر من اهتمام العاملين في مجال الصحة النفسية ، للإنسان فقد إرتبط القلق بالعديد من مظاهر السلوك غير المرغوبة والتي تشكل تعطيلا للإنسان وننشر في حياته التعاسة وتسلية كل مظاهر السعادة.

5- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة بالدرجة الأولى إلى إثراء الساحة العلمية .

- التي خصوصية الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة دون تناولت الظاهرة من التركيز على الفتاة ومعاناتها النفسية .

- دراسة الفروق في درجات القلق لدى المتأخرات عن الزواج في ظل بعض المتغيرات : المهني ، السن والمستوى التعليمي.

- محاولة وضع بعض الإقتراحات والتوصيات العلمية المناسبة لهذه المشكلة.

6- التعاريف الاجرائية :

- قلق المستقبل **future anxiety** :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على مقياس قلق المستقبل بمجالاته الأتية : المجال الإجتماعي ، مجال الموت ، مجال العمل ، المجال الإقتصادي ، المجال الإنساني.

- سن الزواج :

سن الزواج هو السن الذي يسمح للرجل والمرأة الزواج فيه، وسن الزواج في الجزائر مر بعدة مراحل وعدة تغيرات ، فبعدما كان (15) سنة عام (1930) لكلا الجنسين ثم انتقل إلى (15) سنة بالنسبة للمرأة و(18) سنة بالنسبة للرجل سنة (1959) ، أما في سنة (1963) فقد حدد القانون سن الزواج ب(16) سنة للمرأة و(18) سنة للرجل، حيث في الأخير صادق عليه القانون الجزائري(1984) سنة للفتاة و (21) سنة للفتى .

- تأخر سن الزواج :

التأخر لغة يعني عكس التقدم ، وتأخر الزواج يعني هنا ارتفاع سن الزواج حيث يقدر متوسط سن الزواج حالياً ب (32,5) للمرأة و(35,5) للرجل ، مما لا شك فيه فإن هذا التأخر الذي شهده المجتمع الجزائري يعود إلى عدة عوامل منها اقتصادية ومنها اجتماعية ومنها ثقافية ، فمفهوم تأخر سن الزواج، يعني في مضمونه تجاوز السن يعتبر متأخرا في الزواج.

- الصلابة النفسية **psychological hardiness** :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة (الإلتزام ، التحكم ، التحدي).

الفصل الثاني

تأخر سن الزواج

تمهيد

1. تعريف الزواج
 2. مفهوم تأخر سن الزواج
 3. تحديد سن الزواج
 4. تأخر سن الزواج في بعض المجتمعات والديانات
 5. العوامل المؤدية الى تأخر سن الزواج
 6. انعكاسات تأخر سن الزواج
 7. الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج
- خلاصة .

تمهيد:

إن التأخر عن سن الزواج يعني تأخرا في بناء المجتمع أو توفقا عن البناء فيه وبالتالي انهياره وإن قمة الرخاء الاقتصادي و الاجتماعي ، فهذه الظاهرة إحدى المشكلات التي تعانيها مجتمعاتنا العربية الإسلامية بصفة عامة ، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة ، ولهذا ارتأينا أن نسلط الضوء من خلال هذا الفصل على مجمل الأسباب والعوامل التي أدت إلى تأخر سن الزواج، والآثار المنعكسة، والحلول الممكنة لعلاج هذه الظاهرة.

1. تعريف الزواج :

الزواج : لغة :معناه الضم و التداخل ويعني الاقتران و الازدواج ويقول علماء اللغة (الزواج و المزوجة ، والازواج ،كلها بمعنى واحد) . (الخالدي ،1988 ، ص . 81).

اصطلاحا : الزواج هو العلاقة التي يجتمع فيها (رجل) يدعى الزوج و(امرأة) تدعى الزوجة لبناء أسرة ، فالزواج علاقة متعارف عليها ولها أساس في القانون و المجتمع و الدين ، وهي الإطار الأشهر للعلاقة الجنسية و إنجاب الأطفال للحفاظ على النسل والحفاظ على الجنس البشري.

(الخالدي ، 1988 ، ص 81).

عرف سناء الخولي الزواج بأنه :نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ، ويقتصر على البشر فقط ،وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية بين البالغين ، وإن جميع المجتمعات تفرض الزواج على غالبية أعضائها سواء في الماضي أو الحاضر(الخالدي ، 1988،ص ، 81).

فالزواج هو الأمان و الاستقرار، والمدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية و العاطفية ، والجنسية لكلا الزوجين .

2. مفهوم تأخر سن الزواج:

(1) . **التعريف اللغوي :** التأخر لغة يعني عكس التقدم، وتأخر الزواج يعني هنا ارتفاع سن الزواج ، حيث يقدر متوسط سن الزواج حاليا 32،5 للمرأة و 35،5 للرجل ، ومما لاشك فيه فان هذا التأخر الذي شهده المجتمع الجزائري يعود إلى عدة عوامل منها اقتصادية واجتماعية وكذا ثقافية ، فمفهوم تأخر سن الزواج ، يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة والملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع ، ويراها ملائمة وكل من تجاوز هذه السن يعتبر متأخر في الزواج ، وقد حددت السن التي تؤهل الرجل والمرأة لتحمل أعباء الزواج في المجتمع الجزائري لما جاء في قانون الأسرة في المادة السابعة منه وهذا نصه {تكمل أهلية الرجل في الزواج بتمام 21 سنة و المرأة بتمام 18 سنة و القاضي يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة} (قانون الأسرة ، ص 56) .

(2) . **التعريف الإجرائي :** تعتبر المتأخرة عن الزواج كل فتاة قد بلغت السن القانونية للزواج ، ولم تتزوج نتيجة لظروف مختلفة مهما كانت مادية ، اجتماعية أو صحية سواء كانت لها الرغبة أو لم تكن ، حتى وإن اختلفت التسميات و المصطلحات الدالة على التأخر عن الزواج فكل مصطلح يختلف من بيئة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر والتي تشير إلى مفهوم التأخر عن الزواج إن كان إراديا واضطراريا لذلك تناول بعض المصطلحات

أ. **العزوف عن الزواج :** هو ميل الإعراض عن الزواج مؤقتا ، ويختلف العزوف من مجتمع لآخر ، حيث ما يطلق عليه العزوف في مجتمع لا يعتبر سنا مناسباً للزواج في مجتمع آخر ، حيث أن سن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو والبيئة الاجتماعية. (إبراهيم بن مبارك الجوير، 1995، ص.53).

ب . **العزوبة :** فيمكننا القول بأنه الشخص الذي أصبح مهياً للزواج بحسب معايير مجتمعه ولم يتزوج بعد كما أن عمره لم يتجاوز متوسط عمر الزواج المتعارف عليه في مجتمعه ، والعزوبة تطلق على كل شخص غير متزوج ، والذي لا تربطه أي روابط زواج مع شخص آخر سواء

ذكرا أو أنتى ، ويعرفها ميشل بلونك على أنها بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص

الأشخاص الذين ليس لهم روابط زوجية .

ت . العنوسة: اشار الفيروزبادي في قاموس المحيط: إلى مصطلح العنوسة، فالعانس هي البنت البالغة التي لم تتزوج، وجمعها عوانس، وعنس، ويقال: عنست الجارية أي طال مكوثها عند أهلها بعد بلوغها حتى خرجت من عداد الأبقار ولم تتزوج، وعنست البنت عنسا وعنوسا وعناسا، أي طال مكوثها في بيت أهلها بعد إدراكها. (معجم الوسيط، ص654)

وعنست البنت عنسا وعنوسا: أي بقيت طويلا بعد بلوغها دون زواج ، فهي عانس ، والجمع عوانس (المعجم الوجيز ،2002).

وفي المنجد الأبجدي (1986، ص.719) . المرأة العانس هي التي طال مكوثها في بيت أهلها ولم تتزوج ، أما الرجل العانس فهو الذي أسس ولم يتزوج ، والعزوبة تطلق على الرجال والنساء الذين لم يتم زواجهم ، والعنوسة مصطلح اجتماعي وليس لفظا علميا وبالتالي فهو متغير بتغير الظروف والأوضاع الاجتماعية والتطور الزمني للمجتمع ، فالعنوسة عادة تعني السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائدة والمتعارف عليها وسط أسرتها والمجتمع .

ث . البايرة : مصطلح شعبي ويقصد به الفتاة التي تأخرت عن فترة الزواج الذي حدده العرف الاجتماعي والمجتمع. ومصطلح البايرة مأخوذ من (بارت)، كأن نقول بارت الأرض، إي لم تعد صالحة للزراعة، وهذه إشارة واضحة إلى أن الفتاة التي بلغت السن المحددة من قبل المجتمع ولم تتزوج، تكون خصوبتها ضعيفة أولا ولا تصلح للإنجاب كغيرها ممن تزوجن في سن مقررة.

3 - تحديد سن الزواج : تبدوا معالم المجتمع واضحة في تحديد سن الزواج ،حيث أن بعض

المجتمعات لا زالت تؤيد الزواج المبكر ، فمن التقاليد العربية أن الفتاة ينبغي أن تتزوج عندما تصل سن البلوغ وإذا كانت الفتاة تتزوج في القرن (19) في سن التاسعة أو العاشرة، فالشريعة الإسلامية لم تحدد سنا معينة للزواج ، وقد كانت آراء بعض المفكرين والباحثين هي دعوتهم إلى تكبير الزواج وذلك من إيجابيات كالعلاج مثلا من بعض الاضطرابات النفسية لكل من الرجل أو المرأة سواء في الأسرة أو المجتمع (محمود الحسن ،1967، ص.15).

بينما نلمس مجتمعات أخرى قد ابتعدت عن هذا الأسلوب المتأخر ووافقت على ضرورة اقتران الزواج باكتمال النضوج في الشخصية ، وقد حدد الفيلسوف أرسطو السن الزواج 18 سنة للبنات و37 للرجال ، أما المشرعون في العصر الحديث فقد تنبؤ بصفة عامة 15 سنة بالنسبة للفتاة و 18 سنة للرجل ونتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية العالمية والمحلية ارتفع سن الزواج وخاصة في المناطق الحضرية لأن أعداد كبيرة من الشباب يلتحقون بالتعليم في مرحلة مختلفة وتستغرق بعض أنواع التعليم سنوات عديدة لا بد أن تتلوا فترة من الاستقرار المادي والاستعداد للزواج مما جعل سن الزواج في الوقت الحالي يتراوح ما بين (23و28) سنة للفتيات و (27 و 34) للشباب (حطب زهير ، ص . 263) ويرى مولى بوبكرت أن أحسن الأعمار للزواج ما كان بين (25 و 30) سنة أما إذا كان دون ذلك فيخشى منه الطيش في الزوجين ، أما الزواج فوق (35) سنة فيرى أنه عرضة للخطر لأن كلا الزوجين ألفا الانفراد واستطاب إلى حد ما معيشة العزوبة ، وصارت له فيها عادات لا يمكنه النزول عنها وعندئذ لا يطبق عشرة الزوجية أو يجد في هذه العشرة مصاعب لم يتعود تحملها ، ويقول الأطباء أنه من الوجهة الحيوية الصحية يجوز للرجل أن يتزوج ابتداء من سن (21) من عمره ويجوز للمرأة أن تتزوج ابتداء من (18) من عمرها ، ويرون في الوقت نفسه إن الأمومة النساء قبل (20) سنة خطر على حياتهن وحياة الطفل. (عمر رضا كحالة ، ص . 34) .

وقد ذكر الباحث اونكتيل "أن عدد الفتيات المتزوجات في الهند وكان عمرهن اقل من 10

سنوات فقد بلغ مليونين ، وحسب إحصائيات الهند سنة (1925) ، وبذلك علق لحد الأطباء عن سلبيات الزواج المبكر في الهند حينما قال بأن المرأة الهندية أنها بمجرد وصولها الثلاثين من عمرها حتى يدركها الهرم وهي لاتزال في مقتبل العمر ونجد الأمريكي (هورن هارث) متسائلا في أي سن يجب على الإنسان أن يتزوج ؟ ومن خلال الأرقام المتوفرة لديه لاحظ أن الفتيات المتزوجات في (20) سنة تكن معرضات للطلاق أكثر من اللواتي يكبرهن، وخاص في بحثه أن خير وأسعد زمن للزواج هو (29) سنة للرجل وسن (24) سنة للمرأة (كمال بلخيري، 2001، ص.41).

أخيرا نشير الى أنه من خلال المعلومات التي أوردها علماء النفس والاجتماع بمقدورنا أن نحدد بصورة تقريبية السن الملائمة للزواج من الناحية السيكولوجية، بعد أن يتم الاستعداد النفسي للزواج وهذا الاستعداد برأي علماء النفس لا يتم عند الرجال قبل (28) سنة وعند الفتيات قبل (25) سنة.

4- تأخر سن الزواج في بعض المجتمعات والديانات:

4-1. تأخر سن الزواج في المجتمعات القديمة : كانت عزوبة المرأة في بعض المجتمعات القديمة بمثابة الموت لها ، وكان الأعزب في المجتمعات البدائية ينظر إليه نظرة احتقار ويمثل حالة غير مرغوب ، إذ يعتبر معتل وشاذ، وينظر إليه نظرة احتقار و تهमيش على أنه غير مؤهل لتحمل مسؤوليات الزواج ، وتكوين الأسرة ، فروى "بلخراطس" أن أهالي سبرطة كانوا يحتقرون العزاب وكان في القانون السبرطي مواد خاصة بمعاقبة الذين يحجمون عن الزواج أو الذين يقبلون عليه متأخرين "وأشهر القوانين التي صدرت في روما بهذا الصدد هي تلك التي صدرت في عهد أغسطس وكان مؤدى هذه القوانين جعل الزواج إجباريا لكل من كان في السن الملائمة . (عمر رضا كحالة ، 1981، ص.30).

أما في بعض المجتمعات الأخرى فقد كانت العزوبة كالزواج مرتبطة بالعقيدة، حيث كانت تتمتع بحرمة وتقديس، وتقوم ظاهرة العزوبة على الاعتقاد أن المعاشرة الجنسية عمل دنس، وأن الطهارة تكون في الابتعاد عن النساء لذلك كانت العزوبة مفروضة على رؤساء الديانة وهم السحرة في الجماعات البدائية الذين يتصلون بالقوى الخفية ويعلنون عن إرادتها للناس. (عبد السلام الترميني، 1984، ص.64).

ولما ارتقى الفكر الديني حيث تحولت القوى الخفية إلى الإلهة، وتحول السحرة إلى الكهنة وبقيت العزوبة مفروضة على كبار الكهان، وعلى النساء اللاتي يندرن أنفسهن للآلهة، ففي البيرو والمكسيك يعتبر كوكب الشمس زوجا للعذارى المنقطعات لعبادته ولا يحل لهن أن يتزوجن حتى لا يختلط دماؤهن بدماء البشرية، ويمضين حياتهن في أماكن يعتزلن فيها الناس، حتى يتوفاهن الله، ولا يحل لإنسان أن يكلمهن أو يراهن ولو كان من الأقربين، وفي جزر الكناري تقوم بعض العذارى بمساعدة الكهنة في أداء مراسيم العبادة، ولا يحل لهن أن يتزوجن مادمن يقمن بهذه المهمة. (عبد السلام الترميني، 1984، ص.65-66).

وفي سواحل افريقية الغربية تفرض بعض الجماعات العزوبة على البنت البكر التي تلد لزعيم الجماعة، وتحتل مكانة عظيمة عند قومها، وتفقد مكانتها إذا هي تزوجت. (عبد السلام التريمني، 1984، ص.65).

أما عن المناطق الإفريقية الأخرى فقد كانت بعض الجماعات في معبد الإله (جوبتير) كانت تنام فيه المرأة عذباء، وقد أختارها الإله من دون النساء لتكون زوجة له ويحرم عليها أن يمسه إنسان (عبد السلام الترميني، 1984، ص.66).

وعند الهنود البونيين تفرض العزوبة على الكهان، لأن البونية ترى أن اللذة لاتأتاف مع الحكمة والقداسة، وتروي الأساطير أن بوذا كانت من الأطهار وأنها حمات من قوة خارقة ولم سواه، أما في الصين فقد كانت العزوبة مفروضة على الكهنة البونيين، وعند قدماء الفرس فقد

كانت مفروضة على كاهنات إله الشمس، وعند الرومان كانت العزوبة تفرض على كاهنات معبد النار المقدسة (فيستا) ولا يصح لهن بمغادرة المعبد إلا إذا أمضين ثلاثين سنة، وكانت تفرض عليهن قيود شديدة في حياتهن في داخله، فإذا خالفتها، كان جزاء المخالفة أن تدفن وهي حية، وشبيه بذلك ما كانت كاهنات معبد (دلفس) اليونان، وعند بعض الجماعات القديمة تعتبر الكاهنات زوجات للإله الذي يقمن بخدمته، ويحرم عليهن الزواج من غيره (نفس المرجع، ص.65.55).

4-2. تأخر سن الزواج في الديانة اليهودية: نصت الشريعة اليهودية على أن الزواج فرض ديني على كل إنسان القيام به، والزواج عند اليهود لم يكن بغير مهر فقد يكون هذا الأخير مالا أو بقرا أو ضأنا أو قد يكون جهدا يقدمه لأهل خطيبته، كما أن الزواج غالبا ما يتم من دون مراسيم محددة، ففي مرحلة تاريخية معينة زاد نفوذ الأخبار اليهود وكهانه وبالتالي اعتبروا الزواج رابطة مقدسة يجب أن تتعهد تحت رعاية الكهان، واحتقرت اليهودية العزاب والمرأة العاقر. (صلاح مصطفى الفوال، 1982، ص.300).

فقد جاء في المادة (16) من مجموعة بن شمعون إن الزواج فرض على كل عباده، فالإنسان الذي يعيش أعزب، وعدم أداءه لفريضة الزواج كان سببا في غضب الله على بني إسرائيل، إذ جاء في التلمود: إن الذي لا يتزوج، إنما يعيش بلا بهجة بلا بركة، بلا مال كما أن السن المفروضة لصحة الزواج هي الثالثة عشر للرجل والثانية عشر للفتاة، ولكن يجوز نكاح من بدت عليه بلوغ اللحم قبل هذا السن، ومن بلغ العشرين ولم يتزوج فقد استحق اللعنة، ولقد أحاطت الشريعة اليهودية الزواج وحببت له ونفرت من العزوبة وهذا النفور يظهر فيما يأتي:

- يجوز للقضاء أن يرغم الأعزب الذي بلغ العشرين من عمره على الزواج.

- الأعزب يقطع صلته بأبائه الأوليين إذ أنه بعدم زواجه لا ينتج نسلا.

- يقوم بتقديم القرابين لأمواته.

- أن الأعزب يرتكب جريمة لا تقل عن جريمة القتل.

- أن عدم الزواج سبيل إلى إطفاء نور الله (محمد سيد فهمي ، 2004،ص22).

أما فيما يخص بتعدد الزوجات فهو جائز شرعا وبدون حد ، ولم يرد بالثورة ولا بأحكام الأنبياء قبل الإسلام ينهي عن تعدد الزوجات ولا عن تحديد عددهن ، فالتوراة يفيد التعدد لأنبياء وغير الأنبياء ، كما أن هناك عند اليهود ظواهر عامة تتعلق بالزواج ، الظاهرة الأولى هي ما يطلق عليه زواج اليوم (زواج امرأة الأخ) والظاهرة الثانية هي تحريم الزواج من الأجانب ثم أخيرا زواج الجوارى، والغرض من تناول هذه الظواهر هي بيان المركز المتدني للمرأة في الديانة اليهودية.(محمد سيد فهمي .2004ص27).

3-4. تأخر الزواج في الديانة المسيحية: لقد جاءت المسيحية لتكون امتداد لليهودية ، غير أنه أعطى أهمية للمرأة على عكس اليهودية ، فكل من الزوجة والزوج عليهما التزامات متساوية ، وقد حرر المسيح المرأة كما حرر الرجل ، وأعلن الخلاص لمواجهة المشاكل و الاضطرابات في الشخصية الإنسانية ولكي يعيد الناس إلى المجتمع ، وأراد أن يحرر المرأة من الاستغلال الجنسي، والاستغلال لأجسادهم لمجرد المتعة والتسلية ، ومن التميز العنصري والجنسي ، وقد اهتمت المسيحية بالزواج ونظمت أحكامه وجعلته من المقدرات فالنعمة الإلهية تقدر رباط الزيجة وتجعله رباطا روحيا (محمد سيد فهمي 2004 ،ص.34).

فبعد ظهور المسيحية انتشرت الرهبنة وظهر الرهبان الذين انقطعوا للعبادة وامتنعوا عن ممارسة الحياة الزوجية، وكذلك جاء في رسالة القديس بوليس الأول إلى (كونتروس) أنه حسن للرجل أن لا يمس امرأة، ولكن بسبب الزنا فليكن لكل واحدة رجل وليس لامرأة تسلط على جسدها، وللرجل أيضا ولكن إن لم يضبطوا أنفسهم فليتزوجوا، لأن الزواج أصلح من الانحراف (رضا كحالة، ص.56).

لكن هذا لا يعني أن هذه الديانة قد حرمت الزواج، وإنما هي ترى أن الأعزب يكون أقرب إلى الله من المتزوج، لأن هذا الأخير في هذه الحالة يكون متفرغا لإرضاء زوجته وليس لعبادة الله.

نفس الشيء بالنسبة للمرأة فإذا تزوجت ، فإنها تتفرغ في إرضاء زوجها عكس المرأة العذراء إذ يقول

القديس إمبرواز أن العزوبة هي الطريق الأقصر إلى مملكة المؤمنين أما الزواج فهو الطريق الأطول إلى تلك المملكة ، وقد أدت هذه الأراء شيء فشىء إلى فرض العزوبة على البنات العذارى سوف يسطعن في السماء كالنجوم المتألئة والبعض الآخر يوحى باختبار العزوبية خشية فناء الإنسانية كما يرى آخرون أن الزواج نجاسة وتدنيسا للمقدسات ، إلا أن هذه النظرة المتطرفة للزواج لم تستمر ، وبهذا فإن نظرة المسيحيين إلى العزوبة قد تغيرت وأصبح نظام قانوني أكثر من علاقة عقدية ، والرضا في الزواج يعد أمر ملزوم بالنسبة للمقبلين عليه ، باعتبار أن الأمر الذي يجعل من الاختيار الحر في مرحلة الخطبة ، العلاقة تدوم مدى حياة الزوجين ومن الأقدام عن اقتناع لتتوهج هذا الاختيار الحر بارتباط نهائي بالزواج أمر بالغ الأهمية. (احمد شكري سرور، ص.129).

4-4. تأخر الزواج في الديانة الإسلامية: لقد رغب الإسلام الزواج وحث عليه في الكتاب والسنة، إذ ورد في القرآن الكريم: قوله تعالى: [ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون] سورة الروم (21)، وما ورد في السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه وجاء" (محمد عبد الهادي، ص.17)

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إذا تزوج العبد فقد أستكمل نصف دينه فليتيق الله في النصف الثاني (علي حسب الله، 1971، ص.12).

وركز الإسلام على رابطة الزواج وأعلى من شأنها وأهميتها حيث اعتبرها شطر الدين ونصف الإيمان ،ونلاحظ مدى انشغال الإسلام بحياة الفرد العاطفية والاجتماعية ومدى اهتمامه براحة الإنسان حيث ينص على العلاقة الزوجية التي تسودها الرحمة والمودة والاحترام ، كما يعطي الإسلام حق الاختيار الحر والموافقة ، ومن أهم يسمح بتدخل الأهل على وجه الخصوص ويعطى الفتى حق اختيار زوجته لنفسه، وللفتاة حق إبداء الرأي في أمر زواجها بالقبول أو الرفض ، أي

أن رضا المرأة شرط لإتمام الزواج في الإسلام. (سامية الساعاتي، 1981، ص.87).

ولكن إذا تأزمت الأمور واحتدم الحال وأصبحت العشرة الزوجية مستحيلة ، هنا يكون واحد من الحلين ، الطلاق ، أو تعدد الزوجات ، وهما صورتان لحقيقة واحدة ، مؤداها أن الأسر قد أننت بالانهيار ، ولا يكره الإسلام أحد الزوجين على حياة لا تطاق ، فعندما تنفد كل وسائل التوفيق والإصلاح والمودة والرحمة أو الصبر والإحسان ، فإنه لا مفر من الفراق وهو يعد كل منهما بأنه يغنيه من فضله ، لقوله " إن يفترقا يغن الله من اهتم اهتماما كبيرا بموضوع الاختيار الزوجي لما له من تأثير كبير في بناء الأسرة والمجتمع ، فوضع لذلك أسس وأساليب معنية للاختيار الزوجي ، فهو مزيج من الأسلوب الوالدي والأسلوب الذاتي ، فهو يسمح بتدخل الأهل والأبوين على وجه الخصوص في الاختيار ، لكنه لا يهمل في أمر زواجهما بالقبول أو الرفض، أي أن رضا المرأة يعتبر شرطا لإتمام الزواج في الإسلام، لقوله صلى الله عليه وسلم : "لا تزوج الأيم حتى تستأمر ولا حتى تستأذن وقال أيضا : "الثيب أحق بنفسها من وليها والكبر تستأذن في نفسها وإذنها صمتها". (عبد الفتاح تركي، ص.53).

كما نجد أن أهم الصفات المفضلة عند اختيار الشريكة في الإسلام هي التدين، حسن الخلق والصلاح، الجمال وحسن الجمال، الكفاءة بين الزوجين في الإسلام (سامية الساعاتي، ص.1051-5).

5-العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج: تتعدد العوامل والأسباب المؤخرة عن الزواج في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والشخصية، فمنها ما تكون غير إرادية أو ما يطلق عليها العزوبة الاضطرارية وهي ناتجة عن ضغوطات قاهرة دفعت إلى حالة اللازواج والتي يلجا إليها الفرد بسبب ضغوط قاهرة منها، وهناك عوامل إرادية أو ما يطلق عليها اسم العزوبة الاختيارية والتي سنوضحها كالتالي:

- **تأخر سن الزواج الإرادي :** أو ما يسمى بالعزوبة الاختيارية والتي تكون إرادية، أي بالإرادية الذاتية للأشخاص ، في البقاء دون زواج، دون خضوعهم لأية ضغوطات ، وهي تلك التي لا

علاقة لها بنظام اجتماعي بل تحدث نتيجة للتغيرات الاجتماعية والتطورات الحديثة التي أصابت البناء الاجتماعي و اثرت بالتالي على شخصية الشباب وغيرت الكثير من مفاهيمهم فضعف عند بعضهم الاعتقاد بان العزوف عن الزواج هي حالة مثيرة للاستغراب وأصبح الزواج أو عدم الزواج أمر يختص بالفرد وعاطفته فتدخل الإرادة الذاتية إلى حد كبير في اتخاذ مثل هذا القرار دون الخضوع لضغوط قاهرة تدفع الفرد لأن يكون متأخرا عن الزواج ، وهناك أمر آخر يرتبط بالأناثية المفرطة للاستمتاع بترف الحياة الصاخبة الغير مسؤولة عن الالتزامات الجادة وقد يتوفر عند هؤلاء المال فيستخدمونه كوسيلة للتمتع بالحياة دون التفكير بالزواج الذي يعتبرونه قيادا لحريتهم، وهناك ميل عند البعض أيضا نحو العيش الهادئ المنطوي على خصوصية شديدة وانعزال عن تفاعلات البشر ومشاكلهم وهمومهم مما يبعد الفرد عن فكرة الزواج .(عمر معنى خليل،2000،ص.245)

ونظر للاستقلالية التي خصت بها الفتاة خصوصا وان المرأة المستقلة اقتصاديا تستطيع العيش وحدها، وفي مسكن خاص بها، حتى وإن كانت تسكن في بيت أهلها، فهي المصدر لرزقهم أو تباھيهم بالشهادات العليا التي تحصلت عليها أو الامتيازات التي حظيت بها في العمل، فتصبح هذه الفتاة غير مضطرة للزواج من أجل "السترة" أو "حتى الإنجاب" بل الهدف من ذلك إيجاد شخص متفهم لا يطمع في مالها، يكمل مشوار حياته معها، فنلاحظ انه من وجهة نظر أغلبية الرجال مهما بلغوا درجة عالية من التحصيل والعام فهناك من يفضل زوجته ماکثة بالبيت، ورجبته في الارتباط بصغيرة السن قليلة العام اعتقادا منه أنها أكثر طاعة ويمكن تشكيلها على الصورة التي يرغبها، إذ يرى بعض الشباب أن الزواج يحد من انطلاقه ويقيده حريته، ولا يريد الزواج حتى يكون خالي البال، وهذه العزوبة هي نتيجة عن الذات، أي افتتانه بجماله وقوة جسده، المسماة بالنرجسية الجديدة، لكي يتباهى به أو يحافظ على رشاقتة وجماله وقوته. (عمر معنى خليل،1994، ص.245).

- **التغير الاجتماعي** : هو كل ما يطرأ على البناء الاجتماعية خلال فترة زمنية ويمثل نظام الزواج في المجتمع الجزائري احد الأنظمة المتأثرة بعوامل التغير الاجتماعي كما أن سن الزواج

تأثر به فبعد أن كان يعرف في العائلة التقليدية تبكيرا أصبح اليوم يعرف تأخيرا واهم جانب من جوانب التغيير في الزواج والتي أدت إلى تأخره تغير مكانة المرأة وبروز الفردانية وتغير مفهوم الزواج فقديما كانت الحياة ايسر ومتطلباتها اقل لهذا كان سن الزواج ادني مما هو عليه اليوم إذ كانت خطوبة الشاب أو الفتاة في بداية مرحلته الجامعية ثم تعقبها البحث عن عمل و بناء المستقبل معقول يؤهله للتفكير بالزواج.

- **تغير القيم والمعايير** : من أهم العوامل التي أدت إلى تأخر سن الزواج هي بروز قيم ومعايير جديدة قلات من أهمية الزواج المبكر فأصبح الزواج مرحلة يفكر الأفراد فيها خلال مرحلة شبابهم لأنهم يفضلون هذه المرحلة من حياتهم أساسا في الاستعداد للزواج وهذه العملية تأخذ وقتا طويلا في الحاضر كما أن النظرة الفردية للزواج تستدعي التريث في اتخاذ القرار لأنه لا يحتمل مسؤولية الأسرة الجديدة سوى الزوجين على عكس ماكان عليه في الماضي حيث كانت النظرة للزواج جماعية وحيث تتولى العائلة كل أمور الزواج من اتخاذ القرارات إلى إعالة الأبناء والأسرة الجديدة. (سنة الخولي،ص.210)

- **الوضع الاقتصادي** : إن سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض دخل الفرد هما السبب المباشر في خلق أزمة الزواج عموما وما قد يتبعها من مشكلات تبعد الفرد عن الزواج خاصة وان متطلبات الزواج تزداد كلفة ، فارتفاع تكاليف العيش ، وصعوبة الحصول على منزل وتأثيثه من كل مستلزماته ، والمشكلة الأخرى التي تعد أكثر تعقيدا ، هي مشكلة البطالة ، إذ ينقطع مصدر الرزق ، وبالتالي لايفكرون البطالين أبدا في الزواج بسبب عدم قدرتهم على تحمل المسؤولية، فالعامل الاقتصادي قد لعب دورا هاما في ازدياد الفجوة بين طبقات المجتمع فنجد إن علو الطبقة الاجتماعية للشباب من العوامل التي تسهل زواجه من الفتاة التي يرغب بغض النظر إلى مستواها الاجتماعي والاقتصادي .

ففي دراسة(1966) تبين أن العمر عند العمر الزواج يرتفع كلما ارتفعت الطبقة الاجتماعية ، فبينما يبلغ معدل العمر عند الزواج عند الطبقة العليا (28.9) سنة ، نجد أن هذا المعدل يتدرج

في الهبوط إلى أن يصل إلى (23.2) سنة لدى أبناء الطبقة الدنيا . (لبنى العيسي، ص.11)

- **المظاهر الاستهلاكية** : لقد تحولت أنماط الحياة البسيطة التي كانت تتصف بالقناعة فمن كان ينظر إليه في الماضي على انه من الكماليات أصبح ضروريا وتبع ذلك تغير جذري في مظاهر الزواج من مبالغة من ارتفاع المهور وصرف نفقات باهظة لسد احتياجات مراسيم الخطبة والزواج وفي حالات عديدة تبالغ أسرة العروس في استهلاكها المظهري لتعبر عن مكانتها الاجتماعية داخل المجتمع الأمر الذي لا يشجع الشباب من الإقدام على الزواج لضعف إمكانياته المادية مما يدفع الكثير منهم إلى تأخير زواجهم حتى يحققوا الحد الأدنى مما يتوقع مجتمعهم منهم فيما يتطلبه الزواج من إنفاق . (عمر، 2001، ص.250)

فبسبب غلاء المهور والمبالغة في الصداق ، صار الزواج عند الكثير حادا لا يطاق إلا بجبال من ديون تثقل كاهل الزوج ، فالشباب الذي تخرج حديثا يقف حائرا لا يدري كيف يوفق بين البحث عن الوظيفة ، والإعداد للزوج وتأمين السكن ، حتى العامل الذي يحصل على راتب ضئيل لا يفي بمتطلبات الحياة ، وإقامة حفل الزفاف في الفنادق أو الصالات ويتبع ذلك بقضاء شهر العسل الذي غالبا ما يكون خارج البلاد وهذا بالتحديد ما يدفع الشباب بدوره إلى الهروب من تكاليف الزواج والديون ، مما يدفعهم لإقامة علاقات متعددة وغير شرعية كبديل للزواج ، وإذا قرر الارتباط في سن (35 أو 34) فسيلجأ إلى من تصغره سنا بحوالي (10 أو 15 سنة).

- **التعليم والمهنة** : إن انتشار التعليم لا سيما التعليم العالي له الأثر الواضح في رسم مستقبل الشباب حيث أن الشباب أو الفتاة لا يستطيعان الإقدام على الزواج إلا بعد إتمام الدراسة و الحصول على عمل مناسب يمكنهما من تكوين أسرة . (سناء الخولي، 1993، ص.209)

وإن عدم الإقدام عن الزواج من الطرفين بحجة إتمام الدراسة والحصول على عمل مناسب ، خصوصا للفتاة رغبة منها في تأمين مستقبلها أو حبا في الوظيفة والمكانة الاجتماعية ، ويوافقها أبواها على ذلك ، فبعدها كان في السابق الزواج والأمومة هي الشغل الشاغل بالنسبة للمرأة ، الأمر تغير كون الدراسة والتوظيف هما الهدف الأول في حياة المرأة العصرية ، مما يؤخر عليها

فرض الارتباط ، ولقد أصبح تعلم الفتاة لا يقل أهمية عن تعليم الذكور ويعتبر ارتفاع سن الزواج وما يعقبه من ابتعاد كامل عن الزواج نتيجة مباشرة لإقبال المرأة على التعلم ثم العمل ، وبالتالي تغير مفهوم الزواج عندها كـرغبة في الحصول على الأمان الاقتصادي والنفسي ، فقد أصبح بإمكانها توفيره بنفسها هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الفتاة الجامعية لا تتخرج إلا بعد سن الثانية والعشرين وكل سنة في التأخير ، وقد تقل فرض الزواج المرأة العاملة بسبب التفاوت الاقتصادي وخاصة إذا علمنا أن دخل المرأة العاملة أحياناً يتجاوز دخل الرجل وبذلك لن تجد من يناسبها إلا في أحوال نادرة ، خاصة إذا علمنا الميل الاجتماعي الشائع لزواج النساء من يفوقهن مستوى وميل الرجال إلى أن يتزوجوا من هن دونهن وتشمل كلمة مستوى هنا الذكاء والتعليم والمستوى الاقتصادي (سنة الخولي 1994 ص 14).

- هجرة الشباب والزواج وبالأجنيبيات : هناك العديد من الشباب يضطرون إلى الهجرة خارج الوطن بسبب فرص العمل وقلة المدخول ، وهذا لأن أغلبيتهم مسؤل عن نفسه وعن عائلته ، وهناك من يسافر من أجل إكمال الدراسة ، بذلك العديد منهم يتزوجون من أجنيبيات ويستقرون في بلاد غربية وهذا لقوانين السلطات الخارجية بالزواج مقابل بطاقة الإقامة ، حتى الشباب الذين يحصلون على شهادة علمية عالية ، ويعودون إلى الوطن ، فإنهم يعيشون في تناقض فكري بين طريقة الزواج التقليدية وبين الرغبة في زواج عصري ، وهذا سبب أدى بكثير منهم إلى العزوف عن الزواج خوفاً من النتائج الغير مضمونة ، خاصة من ناحية التكافؤ الفكري والمساواة الثقافية، فنجد أغلبيتهم يجتازون سن (50) سنة من دون ارتباط بحجة عدم التكافؤ.

6- انعكاسات تأخر سن الزواج:

أ - الانعكاسات على الفتاة المتأخر عن سن الزواج:

- الآثار الفسيولوجية: إن التغيرات الصحية الناجمة عن تقدم العمر وتأخير سن الزواج ، أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا اقتربت من سن اليأس ، كما أن نسبة الخصوبة عند المرأة تبدأ تقل تدريجياً حتى بلوغها سن اليأس ، كما أن المرأة تكبر في السن ، وتكبر معها البويضات مما

يؤدي إلى زيادة نسبة الأطفال المنغوليين ولأسيما بعد سن الأربعين ، ويتزايد الإجهاض التلقائي مع زيادة عمر المرأة ، إضافة إلى زيادة نسبة الولادة القيصرية (2002) ، ونتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر لذلك تزيد نسبة العقم عند المرأة كلما اقتربت من سن الأربعين وقد بلغت نسبة العقم (5)، بالنسبة للذين يتراوح سنهم ما بين عشرين سنة ، وارتفعت إلى (10) عند سن الثلاثون سنة ، و(15) قبل سن الخامس وثلاثون، و(30) في سن الأربعين .

- **التوتر العصبي الدائم:** وما يتولد عنه من أمراض ضغط الدم والقلولون وقرحة وحموضة المعدة والمزاج العصبي الثائر .

- **الأمراض الجنسية:** والتي غالبا ما تنتج عن الكبت والممارسات والعادات الجنسية غير السليمة.

- **اختلال وظائف الغدد:** فالتوتر والاكنتاب الدائم يؤديان إلى إضعاف النشاط الحيوي والذهني للجسم وبالتالي إضعاف المستوى الصحي بشكل عام وانعكاسات أخرى ومنها إدمان المنبهات أو المسكنات.

- **الأثار النفسية:** من البديهي بطبيعة الحال أن تكون الفتاة نفسها أكثر أفراد الأسرة معاناة من مضاعفات تأخر الزواج، وعلى رأسها المضاعفات الجسدية والنفسية منها الشعور بالاضطرابات والقلق والتخوف من المستقبل وعدم الاستقرار أو راحة البال والاكنتاب الحاد وربما حاولت الفتاة التغاب على هذه الدوامات باللجوء إلى توثيق صلتها بالله أكثر، وكثير منهن تستطيع أن تتقبل ذلك ومنهن من تغوو دينيا، وتميل إلى الانطواء بنفسها لحفظ القران مما يؤثر سلبا على معاملتها لأهلها وعدوانية سلوكها ومظهر لبسها، معتقدة أنها كانت مقصرة في حق الله وكان عقابه لها حرمانها من الزواج، والعكس من ذلك فقد تكون من بين المضاعفات على الفتاة الانفتاح والاستقلالية ، فقد تسلك الفتاة المتأخرة عن سن الزواج طريقا مغايرا تماما للهروب من دوامات القلق واليأس والاكنتاب فتلجأ الابتذال في هندامها، رغبة منها في إثبات الذات والشعور بأنها مرغوبة مثل باقي الفتيات، بل وربما تسعى إلى كثرة الاختلاط بالشباب في الأماكن العامة وفي

العمل والجامعة، وقد يتحول هذا الابتذال إلى الانحلال الخلقي فتتدفع الفتاة إلى الانحراف و إقامة علاقات جنسية سرية عابرة لإشباع رغباتها خارج مؤسسة الزواج، أو أنها ترضى بالزواج السري أو العرفي، بيد أنها تظل في كلتا الحالتين محرومة من مشاعر الأمومة و من الإحساس بالأمان و الاستقرار، وفي المقابل تتسع مساحات الخوف من تأخر عن الزواج لتكون هاجس وأفكار جيل الفتيات الجديد في عمر مبكر بعد الاطلاع على حالات سابقتهن إثر الوصول إلى سن متقدمة، مما جعل هذا الجيل النسائي يحاول البحث عن حلول سريعة للزواج ، وعبر مكاتب الزواج في بعض المجالات، ويستمر البحث عن الاستقرار الزوجي ، فيصبح اللجوء إلى الشعوذة والسحر من الحلول الجاهزة، وفي الأخير ننوه إلى أن إخفاق المرأة في الحصول على شريك شرعي يحرمها من سعادة تتمناها وتترقبها والتي تنحصر في تحقيق ذاتها كربة منزل تتحمل مسؤوليتها ، فامتلاك عائلة تشعرها بالاستقلالية بعيدا عن أسرة والدها من خلالها تمارس أمومتها وتجاب إليها راحة البال والاستقرار النفسي .

7- انعكاسات تأخر سن الزواج على المجتمع: إن تأخر الزواج في الأساس ظاهرة اجتماعية وهي انعكاس مباشر بالأوضاع السائدة ، والتي تخلف مايلي :

أ. انخفاض الخصوبة : من الأثار التي نتجت عن ظاهرة العزوبة هي انخفاض الخصوبة ، فإن أهمية سن الزواج نابعة من كون الخصوبة لا تتم إلا في إطاره، وهذا يعني أنه يؤثر مباشرة على الخصوبة التي عرفت انخفاضا محسوسا منذ الاستقلال ، لاسيما خلال عشرية التسعينات حيث بلغ متوسط عدد الأطفال عند النساء حسب كل الحالات الزوجية من (7,8) طفل لكل امرأة في سنة (1970) إلى (6,24) طفل في سنة (1985)، ليصل إلى 2,45 طفل سنة (2000) أي انخفاض ب 4 أطفال بين سنتي (1985) و(2000) مقابل طفلين بين (1970) إلى (2,54) طفل في سنة (2000). (وزارة الصحة والسكان ص 5 و6).

وقد ارتفعت نسبة النساء غير متزوجات اللاتي يتراوح أعمارهن من 15 اللاتي بلغت سن الإنجاب من (27,09) سنة (1987) إلى (38,37) سنة (1987) لتصل إلى (49,58)، الإحصاء العام

للسكان والسكن جوان (1998) وبالتالي فإن ما يعادل نصف عدد النساء اللواتي بلغت سن الإنجاب كن عازبات في نهاية التسعينات، مقابل امرأة واحدة من أصل أربع نساء خلال السبعينات. (مجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، ص72).

ومن خلال معطيات الإحصاء العام للسكان والسكن لسن(1998)، كشف عن وجود ظاهرة جديدة مرتبطة بتأخر السن المتوسط للزواج ، أي يتراجع سن الإنجاب إلى(40)سنة فأكثر ، وتظهر النتائج الأولية للإحصاء العام للسكان والسكن لسنة (1998) أن نسبة الخصوبة الشرعية أقل مما كانت عليه سنة(1987) بالنسبة لشريحة السن المتزوجة بين(15-19) سنة (30-34) سنة ولكنها أعلى بالنسبة لشريحة السن البالغة (35) سنة فما فوق. (مجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ، ص74).

ب - ضعف الروابط الاجتماعية: ان عدم الزواج يحرم المجتمع من العديد من الروابط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة والنسب ، وينعكس عزوف الشباب والشابات عن الزواج في كثير من الاحيان لانعكاسات سلبيا ، ويكون البديل على ذلك البحث عن سبيل اخر وهو العلاقات الغير شرعية والذي تؤدي الى انحلال أخلاقي عام.

ج- الزواج العرفي: يشير محمد بيومي(1999،ص368) أن الزواج العرفي دال على عدم النضج وبلوغ الاكتمال في النواحي البيولوجية والعاطفية الوجدانية والاجتماعية والاقتصادية ، فالشابة أو الشاب قد يكتمل لديه النضج البيولوجي أما النضج العاطفي الوجداني لم يكتمل ، وهو دليل على اضطراب العاطفة وسوء الوعي بمفهوم الحب ، ويؤدي إلى تفشي الانحراف الجنسي بأشكاله ، وكذا الافتقار للنضج الاجتماعي حيث ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية واضطراب السلوك الاجتماعي حيث العجز عن ايجاد عمل ينتج فيه ويكتسب منه وبالتالي يضل الشخص معتمد اقتصاديا على ذويه.

ونضيف انه من انعكاسات تأخر الزواج في الجزائر (284) ماف زواج عرفي بمخبر"الأي دي

أن" التابع للشرطة الجزائرية قيد الدراسة ، هذا ما ذكر في جريدة الشروق اليومي (2007)

حسب مصدر قضائي على صلة بماف الأحوال الشخصية ، بأن الشكاوى المطروحة على العدالة في السنوات الأخيرة تتعلق بمعالجة تبعات زواج لا يلتزم بالقوانين ويكتفي بالفاتحة أو ما يعرف ب "الزواج العرفي" الذي يسجل انتشارا في المجتمع الجزائري إستنادا إلى عدد القضايا في المحاكم، ولم يعد ذلك شائعا فقط في بعض المناطق الريفية مثل المدية ، الجلفة، غليزان، الشلف، غرادية ومناطق عديدة بل امتد إلى العاصمة والمدن الكبرى ومس فئات اجتماعية مختلفة منهم جامعيين وجامعيات يرتبطون عرفيا "بالفاتحة" خاصة بعد نص قانون الأسرة على ضرورة الحصول على موافقة الزوجة الأولى للارتباط ثانية ، ويشير كاتب المقال إلى تحقيق سابق قد اجري يشير إلى أن العديد من الأزواج يؤجلون توثيق الزواج لوقت لاحق قبل هجر الزوجة بعد أشهر وإنكار العلاقة، ومنها عدم حصول المرأة على أدنى حقوقها ويتعقد الوضع عند الإنجاب وتقدمت العديد من الزوجات إلى هيئة المحكمة لطلب إثبات النسب وتسجيل الزواج ويحضر والدها أو وليها وشهود منهم أئمة المساجد ، لكن إنكار الزوج يشكل حاجزا حقيقيا ليصدر وكيل الجمهورية فبعض الحالات أمرا بإجراء تحليل حمضي يثبت النسب يلزم المعني بإثبات نسب الولد أو العكس ، وفي ظل هاته الانعكاسات نلاحظ انتشار بدائل عن الزواج وهذا يكون هروبا من الواقع وعدم تحمل المسؤولية ومنها الزواج المسامر والسعي إلى زواج عن طريق الانترنت .

د- زواج الانترنت: بعد ان غزا الانترنت الحياة الاجتماعية وأصبح وسيلة أساسية من وسائل الاتصال بين الناس وساهم في تبادل الأفكار والمشاعر ، فقد بادرت الدول العربية إلى فتح مواقع للزواج وللتعارف الجاد، فقد تبدأ العلاقة كحوار عادي لايلبث أن يتطور الحوار إلى تقارب روحي وفكري، ثم يتبادل المشتركين صورهم ليتخذوا بالنهاية قرار الزواج، فالحياة العصرية أوجدت قنوات عقلانية للتواصل بين الجنسين في مقدمتها الانترنت وهو ما يبدو وسيلة متميزة للتقريب بين الطرفين، إلا انه في نفس الوقت محفوف بالأخطار لأنه لا يعطي الفرصة الكافية كي يتعرف كل طرف على الآخر بصورة جيدة إذ يحاول كل واحد منهما أن يبرز الجوانب الايجابية من شخصية مدعيا ما لا يمد لحقيقة بصلة ، والطريقة المثلى لإنجاح هذا النوع من الزواج هي جمع

المزيد من المعلومات الكافية عن كل طرف بمساعدة الأهل والأصدقاء ، فالتسرع بإكمال مراسيم الزواج فقد يؤدي إلى فشله.

و- **زواج المسيار:** هو الزواج الذي يتم بين رجل وامرأة يكامل شروطه ويتم تسجيله غير أن المرأة تتنازل فيه عن حق النفقة ، فلا يلزم الرجل بنفقة المرأة وقد لا يداوم المبيت عندها، وغالبا ما يقع من رجل لا يسكن في نفس البلد أو المدينة وعندما يسافر لتلك البلد ويسكن فيها أيام فتكون له زوجة في ذلك المكان ، وهو منتشر كثيرا في دول الخليج ، وقد تكون فيه للمرأة مصلحة بعدم دوام سكنى للرجل ، ويترتب عليه كل اثار العقد الصحيح وهناك خلاف دائر في صحته بين العلماء المعاصرين ويشير الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بكلية الشريعة بجامعة دمشق أن زواج المسيار زواج رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بكلية الشريعة بجامعة دمشق أن زواج المسيار زواج مكتمل الأركان حيث يوجد الإيجاب والقبول من الطرفين مع حضور الولي العدل وشاهدي عدل ثقات ، ذكور مسلمين بالغين عاقلين ، ولكن تتنازل المرأة عن شيئين : حقها في القسم (المبيت عندها دوريا بما يعادل زمن المبيت عند امرأة أخرى) وحقها في النفقة ، ولابد من تسجيله عند الدولة حفاظا على حقوق المرأة ، كتمانها كراهية شديدة ، هذا الزواج وإن كان صحيحا مشروعا في الظاهر إلا أنه لا يحقق مقاصد الزواج الثابتة، والسكن والاطمئنان والإشراف على المنزل ونحو ذلك ، فهو في رأبي مكروه .

(<http://gaza-eza.alafdal.net/>)

8- حلول مقترحة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج:

أ- **الزواج المبكر:** إن تعاليم الشريعة الإسلامية تحث على الزواج المبكر ، وعلى الاختيار على أساس الدين وتيسير مؤونة الزواج ، وتنتهي عن المغالات في المهور ، وتشدد على أهمية التوالد وحفظ النفس والنسل تلك التعاليم وغيرها من قيم الإسلام تمثل مرجعية أساسية لكل سياسة تسعى إلى مواجهة هذه الظاهرة والقضاء على أسبابها، وبما أن الزواج هو الوسيلة الوحيدة لبقاء النوع الإنساني واستمراره وأنه هو الوسيلة العظمى للاستقرار النفسي والطبيعي والاجتماعي للإنسان

فإن تأخر الزواج يخاف مشاكل خطيرة في الحياة البشرية إذا تحول إلى ظاهرة عامة في المجتمع.

ب- الجمعيات الخيرية : على الصعيد العربي بدأت المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية في تجنيد طاقاتها وجهودها لمواجهة تفشي هذه الظاهرة ، وذلك من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات الدورية للتوعية بالمفهوم الإسلامي للزواج ، فضلا عن إقامة أسواق خيرية مختلفة تساهم في توفير متطلبات البيت الزوجية بأسعار معقولة أو تقديم المساعدات المالية والقروض للراغبين في الزواج ، ويتصل بهذا التسيير والتسهيل في منح القروض ضرورة إنشاء الدول العربية صناديق الزواج ، وهي تجربة بدأت بعض الدول بالفعل تنبيه إليها وتتتابها ، حيث أنشأت دولة الإمارات العربية المتحدة هذا الصندوق لمعالجة أسباب وجذور مشكلة تأخر الزواج ، وسعى المسؤولين على تشجيع الشباب على الزواج من بلدهم ، وحث الأهالي على عدم المغالاة في المهور وتكاليف الزواج، وبدأ الصندوق لمعالجة أسباب وجذور مشكلة تأخر الزواج ، وسعى المسؤولين على المغالاة في المهور وتكاليف الزواج ، وبدأ الصندوق عمله ، بتقديم منح مالية للراغبين في الزواج تصل إلى (70) ألف درهم ، كما يقدم الصندوق أيضا منحا للزوجة الثانية ، وفي المملكة العربية السعودية خاضت جمعية البر بالمنطقة الشرقية تجربة مماثلة أطلقت عليها اسم مشروع تيسير الزواج ، كتقديم المساعدات العينية مثل الأثاث الجديد أو المستعمل الذي يقدمه المتبرعون ومحبو الخير، إضافة إلى توفير مكان مناسب لإقامة حفل الزفاف بسعر تشجيعي، أو الحصول على تخفيضات في أسعار الأثاث والتجهيزات، أما في الكويت فقد قامت مجموعة من رجال الأعمال ومسؤولي الجمعيات الأهلية والخيرية بتأسيس صندوق للزواج يبلغ رأس ماله (05) ملايين دينار، تزيد مستقبلا إلى (10) ملايين دينار وأكثر من 30 مليون دولار بهدف التوفيق بين الراغبين من الجنسين في الزواج وتقديم قروض مالية بدون فوائد وعلى أقساط قليلة .وعلى نفس الصعيد بدأت معظم البلدان العربية تنظم حفلات زواج جماعي تنظم أعداد من الشباب والشابات في زفاف واحد ضخم، مما يوفر مبالغ ضخمة تتكلفتها كل حالة زواج، أما في الجزائر فما زالت هناك مناطق متمسكة بتقاليدها بإقامة عرس جماعي، خصوصا في المناطق الصحراوية مثلا في ورقلة وغرداية ...الخ.

ت- **تعدد الزوجات**: تأتي الدعوة لتعدد الزوجات لتشكل حلاً آخر من حلول مشكلة تأخر الزواج، وبالرغم من أن التعدد أمر شرعي صحيح، إلا أن فكرة التعدد هذه مازالت تلقي معارضة شديدة في المجتمعات العربية فقد تشكلت جمعيات نسائية كان همها الوحيد القيام بزيارات على مستوى دول الخليج، لإقناع المتزوجات بقبول زواج أزواجهن من غيرهن، بل وتشجيع الأزواج على التعدد، وبذلك يكسبهن الثواب العظيم، وإلا تحملن وزر العانس التي تعاني من عدم الزواج بسبب أنانية المتزوجات واستنثارهن بأزواجهن وتحملن مسؤولية دفع أزواجهن إلى الحرام ويعلق الدكتور (عبد الحميد الأنصاري، 2000، ص151) على ذلك بأنه كله وهم، وبأن التعدد بالصورة المطبقة والسائدة في المجتمع الخليجي لا يحل مشكلة العازبات فضلا على أنه يساهم في تفاقم مشكلتين هما زيادة مشكلة الطلاق وانحراف الأولاد، ويعطي الدكتور عبد الحميد الأنصاري (2000) بعض الملاحظات حول موضوع التعدد :

- التعدد لا يحل مشكلة العوانس أو المطلقات أو الأرمال لسبب بسيط معروف وهو أن معظمي المعددين لا يفضلون الارتباط بالأكبر سنا، بل الأصغر سنا، لاستعادة الحيوية للشباب، وهذا يفضلون الارتباط بالأكبر سنا، بل الأصغر سنا، لاستعادة الحيوية للشباب، وهذا السلوك السلبي يخلق مشكلات أخرى، وهي حرمان الشباب الغير متزوج من الفتيات التي في نفس المرحلة العمرية، وهكذا تستمر المشكلة العوانس قائمة من دون حل.

- الظروف الاجتماعية التي كانت تسود المجتمع الإسلامي الأول كانت تستدعي التعدد فقد كانت حالة الحرب هي السائدة، ونسبة الأرمال اللاتي استشهد أزواجهن في الحرب الكبيرة وكانت الحاجة قائمة إلى من يعتني بهن بعكس الظروف الاجتماعية الحالية التي تستدعي الذل.

- إذا كانت نسبة المتأخرات عن الزواج كبيرة فإن نسبة عزوبة الشباب أيضا كبيرة، فلنوجه الجهود لتزويجهم، ونحن هنا لسنا ضد تعدد الزوجات، ولكننا ضد استغلال البعض لمشاعر الفتيات العازبات من أجل قضاء نزوة عابرة غالبا ماتنتهي بالطلاق بعد أن يعجز المعدد عن التوفيق بين الزوجتين.

- إن تعدد الزوجات وإن شكل حالا لبعض الحالات الأسرية ، إلا أن هذا لا ينفني أهمية إيجاد حلول أخرى ، مثل مساعدة الشباب على بناء الأسر ، والتخفيف من الهجرة ، التحفيز على الزواج ، التقليل من المهور ، وغير ذلك من الأمور التي ينبغي من أجل تحقيقها تضافر الجهود بين الحاكم والمواطن ، وبين الأهل والأبناء وأخيرا نذكر أن الشعور بالوحدة الذي يصيب الفتاة المتأخر عن الزواج هو شعور يمكن تعويضه نسبيا بالكثير من العلاقات الاجتماعية والصدقات إنما من الجانب الإيجابي ويجب على الفتاة أن تكون قنوعة وراضية بما عليه وان تقوى إيمانها بالله إلى الحد المعقول والذي يمكنها من ممارسة حياتها العادية اليومية بدون توترات أو نوبات قلق .

ثانيا : تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري :

1- تحديد سن الزواج في المجتمع الجزائري : حسب الاستقراءات المتوفرة لدى الديوان الوطني للإحصائيات، فإنه بالنظر إلى الارتفاع الحاصل في عدد السكان البالغ حاليا أكثر من 34 مليون نسمة، وانطلاقا من كون معدل سن الزواج الأول لدى الجنسين يعرف تصاعدا بسنتين على الأقل كل عشر سنوات، وأيضا قياسا للظروف الاجتماعية القاهرة وجملة الأسباب الأخرى التي تؤدي بدورها إلى عزوف الشباب عن الزواج أو بالاحرى تأخيره نوعا ما، فإن التوقعات تشير إلى أن معدل سن الزواج سيرتفع عام (2009) إلى (35) سنة فما فوق. (جريدة الخبر اليومية ، 2007، ص1).

خلاصة الفصل:

لقد استعرضنا مشكلة تأخر الزواج بشكل موسع، فتناولها مفهومه وأهم المصطلحات المتداولة فالمجتمعات والتي تشير إلى تأخر سن الزواج كما استعرضنا موقف المجتمعات العربية والغربية وكذا الديانات السماوية من ظاهرة تأخر الزواج، وصولا إلى البيئة الجزائرية حيث استعرضنا انعكاسات تأخر الزواج على الفتاة وعلى المجتمع بصفة عامة ثم اقتراحات للحد من هذه الظاهرة ثم تناولنا جداول موضحة لتحديد سن الزواج في الجزائر وتأثره ببعض المتغيرات كالعمل والتعليم والسن.

الفصل الثالث

قلق المستقبل

تمهيد

1. مفهوم القلق
 2. مفهوم قلق المستقبل
 3. التصورات النظرية لقلق المستقبل
 4. عوامل قلق المستقبل
 5. سمات ذوي قلق المستقبل
- خلاصة

تمهيد:

لقد خبر الإنسان القلق منذ أقدم العصور، وهذا لا يعني أنه مفهوم حديث ولا أن الإنسان لم يجربه من قبل بل إنه يعني أن القلق يزداد في هذا العصر بحد ذاته.

لذلك يعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية وموضوع القلق كان ولا زال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما على اجتهادات الباحثين في العلوم الإنسانية لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية بل بكل المشكلات النفسية.

ولذلك لا يمكن التطرف إلى قلق المستقبل إلا في ضوء فهم القلق بشكل عام

1. القلق العام ونشأته:

1. مفهوم القلق:

لقد تعددت تعريفات القلق وتتنوع تبعا لاختلاف آراء العلماء

1.1 القلق لغة: ورد في لسان العرب (لابن منظور) معنى القلق هو الانزعاج، وأيضا أنه ما لا يستقر في مكان واحد وهو لا يستمر على حالة واحدة. (المطيري، 2005، ص. 278)

2.1 القلق اصطلاحا :

اختلفت مفاهيم القلق باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم إلهام ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالخوف وتوقع الخطر. (إبراهيم، 2003، ص. 211).

ويعرفه عثمان بأنه شعور غامض غير سار فيه توجس وخوف وتوتر وتحفز مصحوب ببعض الإحساسات الجسمية كضيق النفس والشعور بنبض القلب (القاضي، 2009، ص. 13).

وترى العاني بأنه إشارة إنذار نحو كارثة توشك أن تقع و إحساس بالضياع في موقف شديد الدافعية، مع عدم التركيز، والعجز عن الوصول إلى حل مثمر. (العناني، 2000، ص.112).

ويعرفه عكاشة بأنه شعور غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي الذي يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد وذلك مثل الضيق في التنفس، أو الشعور بنبضات القلب أو الصداع. (عكاشة، 1988، ص.107).

فعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تعريف القلق وتنوع تفسيراتهم له إلا إنهم اتفقوا على أن القلق هو نقطة بداية الاضطرابات السلوكية وله تأثير على صحة الفرد وإنتاجيته.

2 . مفهوم قلق المستقبل :

تشير شقير إلى أن قلق المستقبل "هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إداركي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات و الخبرات الماضية غير السارة ، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل ، والخوف من المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية المستقبلية المتوقعة ، والأفكار الو سواسية وقلق الموت واليأس. (شقير 2005، ص.51).

وتعرف ناهد سعود قلق المستقبل بأنه : جزء من القلق العام المعم على المستقبل يمثلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام. (شريف، 2005، ص. 632).

التفسير النفسي لقلق المستقبل ويثمثل برأي كل من:

سيغموند فرويد (1859.1939) حيث افترض ان منشأ أو أصل كل قلق هو صدمة الولادة ، ان صدمة الولادة مع توترها وخوفها من ان غرائز "اللهو" لن تشبع ، هي أول تجربة للفرد مع الخوف والقلق ، ومن هذه التجربة تخلف أنماط ردود الفعل وحالات الشعور التي ستحدث عندها يتعرض الفرد لخطر في المستقبل عندما وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد لخطر في المستقبل عندما يعجز الإنسان عن التغلب على قلقه ، وعندما يكون في خطر استحواذ القلق عليه ، يقال عن القلق أنه صدمي. (شلتز، 1983، ص. 39)

يعتبر فريد أن احد وظائف القلق (مهما كان نوعه) لاسيما الجوانب المفيدة فيه و بالأخص جانب التوقع حيث يحدث القلق إذا تعرض الفرد لخطر بالفعل فانه في هذه الحالة يخلق نوعا من الاستعداد و التأهب لمواجهة المواقف والتصدي لها ، ففرويد يجد ان الشخص إذا شعر بخطر في موقف معين فإنه يأخذ بعد ذلك بتوقع الخطر في المستقبل في المواقف المتشابهة وإذا توقع الشخص وقوع الخطر ، شعر أيضا بقلق كأن الخطر قد وقع فعلا ، ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة وظيفية هامة إذ انه يكون بمثابة اشارة تنذر بحالة الخطر المقبلة حتى تستطيع (الأنا) ان تستعد لمواجهة هذا الخطر المقبل حتى تستطيع (الأنا) ان تستعد لمواجهة هذا الخطر المتوقع. (الهيبي ، 1985، ص74).

3- التصورات النظرية لقلق المستقبل:

فسر أصحاب النظريات النفسية القلق العام وقلق المستقبل بشكل خاص تفسيرات مختلفة ، وفقا للإطار المرجعي المعرفي لكل عالم نفس ينتمي إلى نظرية من نظريات علم النفس أو الإرشاد والعلاج النفسي ، حيث أرجعوه إلى عوامل مختلفة تبعا لاختلاف وجهات نظرهم وأهم هذه النظريات نذكر مايلي :

أ-نظرية التحليل النفسي :

ويعتبر فرويد مؤسسها الأول بالإضافة لكونه من أوائل الذين تناولوا القلق ، فاعتبره نتيجة الصراع بين عناصر الشخصية الثلاث ، اللهو و الأنا والأنا الأعلى.

وينظر إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية ، ويكدر صفوها ، فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد ، تعني أن دوافع اللهو والأفكار غير المقبولة والتي عملت الأنا بالتعاون مع الأنا الأعلى على كتبها "وهي دوافع وأفكار لا تستسلم للكبت ، بل تجاهد لتظهر مرة أخرى في مجال الشعور " تقترب من منطقة الشعور والوعي ، وتوشك أن تنجح في اختراق الدفاعات ، وتقوم مشاعر القلق بوظيفة الإنذار للقوى المكبرة ، والممثلة في الأنا والأنا الأعلى ، فتحشد مزيدا من القوى الدفاعية لتحول دون ظهور المكبوتات ، والنجاح في الإفلات من أسر اللاشعور وعلى أية حال فإن المكبوتات إذا كانت قوية فإن لهذه القوة أثرها السلبي على الصحة النفسية ، لأنها إما أن تنجح في اختراق الدفاعات والتعبير عن نفسها في سلوك لا سوي أو عصابي ، أو تتهك دفاعات الأنا بحيث يظل الفرد مهياً للقلق المزمن والمرهق والذي هو صور من صور العصابية أيضا. (الزعلان ، 2015،ص.20).

أما هورني ، فقد جعلت من مفهوم القلق الأساسي محورا ومركزا لتنظيمها ، وعرفته بأنه شعور الطفل بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة ، واعتقدت أن القلق يتولد من الظروف البيئية الاجتماعية خلال تنشئة الطفل ونموه ، ومن خلال اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه ، وأن القلق يتولد لدى الطفل عن طريق أي موقف أسري أو اجتماعي يسبب له الخوف ، حيث يشعر بفقدان الأمن ، وفي صلته بالوالدين خصوصا. (ناصر، 2002، ص. 157).

في حين يرى أدلر ، أن سلوك الإنسان تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل، ويصر على أن أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث أهمية من أحداث الماضي، وأن توقعات المستقبل تنظم حياته أكثر من أحداث الماضي، كما أرجع نشأة القلق إلى طفولة الإنسان الأولى ، وربطه

بالشعور بالنقص الجسمي ، وهذا النقص يحمل الفرد على الشعور بعدم الأمان فيحصل لديه القلق على المستقبل الذي يدفعه للعمل على تعويض النقص.
(الحمداني، 2011، ص.163).

ب- النظرية السلوكية :

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن القلق مكتسب من خلال الاشتراطات أو العمليات التعليمية الأخرى، الأمر الذي يولد السلوك التجنبي أو الهروبي، وبالتالي يكتسب هذا السلوك التعزيز من خلال خفض مستوى القلق. ويفسر أيزنك استجابات القلق كنتيجة أحداث مصادفة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية تشتمل على رد فعل عصبي لإرادي، على افتراض أن المثيرات العصبية السابقة تصبح متصلة من خلال ردود أفعال متصلة بالقلق تأخذ خصائص الدافعية من خلال محاولات خفض التوتر والقلق المتمثلة بالهروب والتجنب، وأن التجنب أو الهروب الذي يتبع خفض القلق سوف يصبح قويا. (المحاميد والسفاسفة، 2007، ص. 132).

وقد ذكر السلوكيين أمثلة لمواقف عادية ممكن أن تؤدي إلى القلق ومنها: المواقف التي ليس فيها إشباع، حيث أن الفرد قد يتعرض في طفولته لمواقف تحمل خوفا وتهديدا ولا يصاحبها تكيف ناجح، مما يترتب على ذلك الشعور بعدم الارتياح الانفعالي وما يصاحبه من توتر وعدم استقرار (جبر ، 2012، ص.38).

ج- النظرية الوجودية:

يتمثل التفسير الوجودي لقلق المستقبل في رأي كيركيجار (1813.1855) الذي يرى أن حياة الإنسان وفهمها هي سلسلة من القرارات الضرورية ، وأن الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار معين ، فإن هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الإنسان ، وسيضعه أمام مستقبل مجهول ، وسيعيش بالتبعية خبرة القلق ، فالقلق عند كيركيجار لاشيء ، وهو كل شيء ، إنه شعور يوضح للفرد مدى ما يكون عليه وجوده من أسى ومعاناة في هذا العالم الذي يعيش فيه مستقبلا ، ويشير

كيركيجارد إلى أن القلق من المستقبل سببه عدم القدرة على التنبؤ بما سوف يحدث في عالم مجهول ، كذلك فإن اختيار الماضي يقود إلى الحزن بسبب فوات الفرص على النمو خلال مراحل التغيير . (الحربي ، 2014،ص.34.33).

د- النظرية المعرفية :

لقلق المستقبل مكونات معرفية هامة وارتباطات عضوية قليلة، فهو إدراكي معرفي أكثر منه انفعاليا عاطفيا، ويؤكد هذا الكلام زالسكي بقوله: إن الجانب المعرفي يعتبر مقدمة أساسية لقلق المستقبل (1966،166).

بالتالي فقد أرجع رواد النظرية المعرفية القلق إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير ، ويتضمن القلق حديثا سلبيا مع الذات وتفسير الفرد للواقع بشكل سلبي وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر للقلق ، والضعف المسيطر ، وانخفاض في فاعلية الذات التي ظهرت في نظرية باندورا كمنحنى معرفي للقلق ، وفي هذا السياق يقدم لازاروس النموذج المعرفي للقلق ، حيث يميز بين عمليتين وهما:

. التقييم الأولي : وهو عبارة عن تقدير الفرد لمدى تهديد الموقف من حيث شدته واقترابه وهذا التقييم يتأثر بأمرين : شخصية الفرد ومعتقداته ، وعوامل لها علاقة بطبيعة الموقف من حيث طبيعة الحدث.

. التقييم الثانوي : ويقصد به تقدير الفرد لما لديه من إمكانيات وقدرات للتعامل مع الموقف ، ويتأثر هذا التقييم بقدرات الفرد النفسية (التقدير للذات)، والقدرات الجسمية(صحة الفرد وطاقته للعمل)، قدرات اجتماعية (علاقاته وحجم الدعم والمساندة المقدم له) ، قدرات مالية (حجم المال والتجهيزات) (الشرافي،2013،ص.33).

أما أيزنك فيرى أن القلق أول رد فعل صحي للأفكار الفاعلة البعيدة التي يتم إدراكها عموما ، أو

للحالات المنفرة ، وتتجلى وظيفته بكونه إشارة تنبيهية ، ومفاجئة ، وتحتاج إلى استعداد ، الأمر الذي يزيد من انشغال البال والتفكير بالأحداث المستقبلية، ثم أن معظم أشكال القلق تتعلق بالإحباطات الممكنة وعدم الحصول على مكافآت للإنجازات الهامة ، ولقلق أربعة مكونات هامة. كما يراها أيزنك، وهي: مكون احتمال ذاتي (غير موضوعي) لحدوث الأحداث المؤلمة.

- تأكيد ذاتي (غير موضوعي) لحدوث الأحداث المؤلمة.

- إدراك الأحداث المؤلمة.

- إدراك ما بعد هذه الأحداث كاستراتيجيات المواءمة (102، 1992)

فالفرد وتبعاً للنظرية المعرفية يحرف الخبرات التي يمر بها في اتجاه التوقع المستمر للخطر، وهذا التوقع يتدخل في تقييم الفرد للمواقف المثيرة للقلق تقييماً موضوعياً، فيبالغ في تقدير الخطر الكامن في الموقف، ويقلل بالتالي من قدرته على مواجهة ذلك الموقف، مما يجعله في حالة قلق (مصطفى، 2011، ص.334)

هـ- النظرية الانسانية:

تؤكد المدرسة الانسانية وهي الاتجاه الثالث الرئيسي في علم النفس على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وأن التحدي الرئيسي عند الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان مستقل، وأن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه، وقد اعتبر أصحاب هذه النظرية أن المستقبل هو السبب الحقيقي للقلق عند الإنسان بسبب إدراك الفرد بأن الموت نهاية حتمية للإنسان وبالتالي فإن الفرد ينظر إلى أحداث المستقبل على أنها مهددة لوجوده، فهم يدرسون مشكلات ذات معنى للإنسان ولوجوده ولسالته، كحرية الاختيار والمسؤولية، حيث أشاروا إلى أن القلق لا ينشأ من توقع الفرد ما سيحدث، ويفترض ليس أن القلق إنما هو نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الإنسان، فهو يرى أن المشكلات النفسية، لا تنجم عن الأحداث والظروف بحد ذاتها وإنما من تفسير الإنسان لتلك الأحداث والظروف.

(شلتز، 1983، ص. 307).

وترى الباحثة أن كثيرا من النظريات قد تناولت قلق المستقبل من زوايا مختلفة كل وفق أساسياتها وأفكارها ، لكن بعد الاطلاع على معظمها ، تتبنى الباحثة وجهة النظر المعرفية و الانسانية من حيث أن قلق المستقبل في أساسه قائم على أفكار الشخص السلبية وتوقعاته غير الواقعية وتهويله للمواقف التي يحتمل أن تواجهه بشكل مبالغ فيه ، وبالتالي هذا ما يولد مزيدا من السلوكيات التجنبية ذات الصبغة السلبية ، إضافة إلى أن هذه الأفكار السلبية قد تتولد نتيجة لخوف الفرد على وجوده واستمراريته ، ونتيجة تفسيره للأحداث القادمة على أنها مهدد لسعيه نحو تحقيق ذاته و وجوده، ومن هنا فإن الطريق الأفضل لفهم قلق المستقبل وجعله في حدوده الطبيعية من خلال اللجوء إلى أساليب تعديل الأفكار السلبية ومساعدة الفرد على امتلاك نظرة أكثر إيجابية وواقعية، وأن يستبصر بقدراته وإمكانياته على مواجهة ما يقف في طريقه من ضغوط وأحداث يومية.

4-عوامل قلق المستقبل :

يمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد ، والتي تشكل خوفا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي ، وفي هذا السياق تشير شقير إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولاعقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية ، مما يقوده إلى الشعور بعدم الأمن والاستقرار النفسي. (شقير ، 2005، ص.54).

وبالتالي قد ينتج قلق المستقبل عن التفكير اللاعقلاني والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها مستقبلا ، والشعور بالارتباط والضيق والغموض، وتوقع السوء: أي النظرة السلبية للحياة. (عبد المحسن، 2007، ص.120).

وهو تفسير معرفي تبناه بك عندما أكد بأن سبب قلق المستقبل ناتج عن أفكار خاطئة لدى الفرد تجعله يؤول الواقع والمواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الدائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية. (النجار ، 2012،ص.16).

وتذكر مسعو (2006) أن هناك أسبابا عديدة تقف وراء قلق المستقبل لدى الفرد، منها:

- نقص القدرة على التمكن بالمستقبل نتيجة عدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عنه.
 - الشك في قدرة المحيطين به على حل مشاكله.
 - الشعور بعدم الانتماء والاستقرار سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.
 - استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة واتجاهات الشخص في حياته.
 - العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
 - الغزو الخارجي للفشل.
 - تدني مستوى القيم الروحية والأخلاقية.
 - الضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص.
- (مسعود، 2006،ص. 54.51).

وتضيف المشيخي (2009) كذلك أسبابا أخرى تؤدي إلى قلق المستقبل ، منها:

- أحاديث الفرد الذاتية وأفكاره الذاتية الهازمة للذات .
- التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار باعتباره نوعا من الصراع العقلي ، واعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات المتتالية ، والتي يكون على الفرد دائما أن يجزم رأيه بشأنها

- ضغوط الحياة التي تعد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل خاصة في هذا العصر الذي يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغير كبير في أساليب حياة الأفراد (المشيخي، 2009، ص53).

أما الخطيب (2011) فيشير إلى أن العوامل المؤدية لقلق المستقبل تتمثل في :

4-1. العامل الوراثي :

أ- الاستعداد الفسيولوجي للجهاز العصبي : حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي ، حيث يظهر هذا المرض عند تعرض الفرد إلى الإجهاد النفسي بكل أنواعه ، كما أظهرت دراسة العائلات أن 10 من اباء وإخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض .

ب - السن (العمر الزمني): أوضحت بعض الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة ، وكذلك يزيد مع ضموره لدى كبار السن خلال سن الشيخوخة واليأس ، فتظهر أعراضه بوضوح .

ت- اضطراب النمو في مرحلة الطفولة : أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصادمة خلال تلك المرحلة يعد سببا في تعرض الفرد للقلق .

4-2. العوامل النفسية :

منها الخوف ، التوتر أو التهيج العصبي ، تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز ، فقدان الشهية للطعام ، اللجوء إلى تناول الخمر و العقاقير المخدرة . (الخطيب ، 2011 ، ص.91-92).

4-3. العامل الأسري:

فالعلاقات الأسرية غير المستقرة يمكن أن تكون سببا في عدم الإحساس بالأمن والاستقرار ومن ثم قلق المستقبل ، فقد أكد كلين وزملاؤه بأن العلاقات الأسرية التي تسودها المشاحنات والغياب

المستمر لأحد الوالدين والطلاق ، يكون الأبناء فيها عرضة للمشكلات السلوكية والنفسية مثل قلق المستقبل. (كلين وزملاؤه، 1999، ص.71).

وقد ذكر مولين (1990)، أن عدم قدرة الفرد على التكيف مع المشاكل التي تواجهه، وعدم القدرة على فصل أمانه عن التوقعات المبنية على الواقع ، والشعور بعدم الأمان ، من الأسباب التي تقود كذلك إلى قلق المستقبل.

وكذلك يشير هاوسمان (1998) إلى أن أكثر ما يجعل الفرد هو كل الأشياء السيئة التي يمكن أن تحدث في المستقبل، كالوحدة والخوف من المرض، وخاصة الأمراض الخطيرة، والخوف من الفشل في الدراسة أو العلاقات الاجتماعية ولحاجة المادية والفقير الآن وفي المستقبل، وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري. (هاوسمان، 1998، ص.18).

ولعل الناظر للحياة من حولنا يجد أن هناك من أسباب القلق على المستقبل، فالوضع السياسي والاقتصادي غير المستقر وزيادة الحروب وعدم الاستقرار في بلدنا، كل هذه الأسباب مجتمعة تثير قلق المستقبل بشكل كبير، ونتيجة لما يحيط بنا الآن من أحداث وتحولات سلبية قد يتجه الأشخاص رغما عنهم نحو التوقع السلبي والسوداوي، وفي إطار هذا الواقع الدائم التحول تستطيع الباحثة إلى أهم أسباب قلق المستقبل تبعا للوضع الراهن بما يلي:

- الضغوط النفسية التي أحاطت بالأفراد على كل صعيد.
- التحولات السياسية المتسارعة التي يصعب التنبؤ بنتائجها المستقبلية.
- الضغوط الاقتصادية المتتالية التي شملت معيشة الأفراد وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات اليومية البسيطة من مأكلا وتنقلات ومسكن بالإضافة إلى انتشار البطالة.
- فقدان الكثير من الأشخاص فرص استكمال التعليم في الجامعات والمدارس.
- صعوبة التفكير بالمستقبل المهني الذي أصبح ضبابيا غير واضح المعالم.

- خطورة التنقل من منطقة إلى أخرى والخطر المحيط بالفرد في كل مكان.

- فقدان الشعور بالأمان.

- عدم القدرة على التخطيط للمستقبل في ظل الظروف المتحولة و المفاجئة.

5-سيمات ذوي قلق المستقبل:

لأنستطيع القول إن شخصا ما لديه قلق من المستقبل إلا من خلال ملاحظة مجموعة من

الصفات النفسية والسلوكية التي تكشف وبشكل جلي درجة خوفه وتوجسه مما قد يحمله المستقبل من أحداث، سواء ظهر هذا من خلال أفكاره السلبية أو من خلال سلوكه التجنبي، وللوصول إلى أهم سمات الأشخاص ذوي قلق المستقبل نستطيع الاستناد إلى مجموعة من الأطر النظرية ودراسات كثيرة من الباحثين منهم: مولين (1990)، توفلر (1974)، حسانين (2000)، وزاليسكي (1996)، وفيما يلي أهم هذه المظاهر:

- التشاؤم، لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر، ويخيل له أن الأخطار محدقة به من كل جانب.

- الخوف من التغييرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

- صلابة الرأي والتعنت.

- الإصرار على الأساليب الروتينية في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

- الانسحاب من الأنشطة البناءة.

- استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من الحالات السلبية

(داينز، 2006، ص.49)، فالتعبير عن الخوف من المستقبل قد يكون بالرجوع إلى مرحلة

سابقة من مراحل النمو فيتسم بالنكوص والتثبيت، لذلك نشاهد الكبار يظهرون سلوكا كالأطفال

عند الانفعال. (المصري، 2011، ص.41).

- عدم الثقة بالنفس والآخرين ، مما يقود إلى الاصطدام معهم وخلق الخلافات. (قمر،2015، ص80)

- الشعور بالتوتر والانزعاج لأنفه الأسباب ، والأحلام المزعجة ، واضطرابات النوم ، واضطرابات التفكير وعدم التركيز وسوء الإدراك الاجتماعي والانطواء والشعور بالوحدة ، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة أو التخطيط للمستقبل ، والجمود وقلة المرونة ، والاعتمادية واللاعقلانية ، حيث يصبح الشخص عرضة للإنهيار العقلي والبدني والتدمير نزوع إلى تهويل كل شئ ، وأن احتمال الخطر يسيطر على تفكير الشخص القلق. (بيك،2002،ص.122)

بالتالي فإن الغموض وعدم معرفة المستقبل يقود الكثيرين إلى العجز وارتفاع نسبة القلق ، وعدم يشعر الفرد بأن مستقبله ليس تحت سيطرته من جهة ، ومن جهة أخرى تكون رؤيته للمستقبل مشوشة له ، فإنه لا يستطيع أن يفكر ولا يخطط للمستقبل بالصورة المطلوبة ، مما يجعل من القلق مسيطرا عليه (102،2000).

ويعاني الأشخاص القلقون من اثار سلبية تشمل كافة جوانب حياتهم نذكر منها:

- الشعور بالتوتر والانزعاج لأنفه الأسباب والأحلام المزعجة ، واضطرابات النوم ، واضطرابات التفكير.

- عدم التركيز ، وسوء الإدراك الاجتماعي والانطواء.

- الشعور بالوحدة ، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة ، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل ، والجمود وقلة المرونة ، والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.

- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ، ويصبح عرضة للإنهيار العقلي والبدني. (الشرافي،2013،ص37).

- وترى الباحثة أن لدى كل منا درجة معينة من قلق المستقبل ، يدفع البعض نحو التحدي

والتخطيط بشكل إيجابي ، وقد يدفع بعضهم الآخر عندما يتجاوز حده الطبيعي إلى مزيج من التوتر والخوف الذي يسيطر على كافة مجالات الحياة ويعيقها. ويظهر قلق المستقبل لدى من يعاني منه من خلال أفكاره السلبية واللاعقلانية نحو الحياة المستقبلية ، وكذلك سلوكه التجنبي والهروب من المواجهة والتحدي ، الأمر الذي ينعكس وبشكل سلبي على تفاصيل حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية.

خلاصة الفصل:

القلق من المستقبل يجعل الفرد يضع أهدافا كبيرة جدا ويصعب عليه تحقيقها والنتيجة قلق مزمن وتعاسة دائمة بسبب الإخفاق المستمر ، وخلافا على هذا إذا كان الفرد يملك الإرادة القوية والثقة بالنفس والقدرة على امتلاك الانفعالات والتحكم بها عن وعي والتفكير بجرأة واضحة وهادئة ومطمئنة في مواجهة الأحداث والأشخاص كلها أسلحة كفيلة إذ أحسن استخدامها فهي يمكن أن تقضي على أي مخاوف وأي قلق مستقبلي .

الفصل الرابع

الصلابة النفسية

تمهيد

1. مفهوم الصلابة النفسية
 2. أبعاد الصلابة النفسية
 3. مفاهيم ذات صلة بالصلابة النفسية
 4. أهمية الصلابة النفسية
 5. النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية
- خلاصة

تمهيد :

تعد الصلابة النفسية ظاهرة من الظواهر النفسية كالقلق والإحباط والعدوان وغيرها ، وبالتالي لا نستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها ، لأن ذلك يعني نقص فعاليات الفرد وقصور كفايته ومن ثمة الإخفاق في حياته.

وهي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا وتعود عليه بفائدة.

1- مفهوم الصلابة النفسية :

1-1- التعريف اللغوي :

فالصلابة النفسية لغةً : في المعجم الوسيط صلب أي صلب الشيء صلابَةً و الصُّلب هو الشديد القوي (المعجم الوسيط ، 1185،1989).

1-2- التعريف الاصطلاحي :

تشير ليندة حروابية (2004) في تعريف kobasa الصلابة النفسية بأنها :مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفعالية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ، ويفسرهما بواقعية وموضوعية ومنطقية ، ويتعايش معها على نحو ايجابي ، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي (الالتزام-التحدي-التحكم). (ليندة حروابية ،2004،ص82).

كما عرفت زينب نوفل راضي (2008) بحسب "فك 1992": أن متغير الصلابة النفسية هو حصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتتميتها الخبرات البيئية المتنوعة "المعززة" المحيطة بالفرد منذ الصغر. (زينب نوفل راضي، 2008، ص21).

يتضح لنا مما سبق أن الصلابة النفسية هي: مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معيناً وتعود عليه بفائدة.

2- أبعاد الصلابة النفسية:

توصلت Kobasa إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية و هي : الالتزام ، التحدي ، التحكم.

2-1- الالتزام :

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة الأحداث الشاقة ، ويعرفه مخيمر (1997) أنه "نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله. (على ، 2000 ، ص . 14 .)

ويري تايلور (1995) أن الإحساس بالالتزام أو الرغبة لدفع النفس للإنخراط في أي مستجدات تراجعهم يعتبر من خصائص ذوي الصلابة النفس (عودة ، 2010 ، ص . 66) .

أما وايب فيعرفه بوصفه اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيماً وأهدافاً محددة تجاه نشاطات الحياة

المختلفة، وضرورة تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم والمبادئ الأهداف، كما يشير إلى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث هادفة وذات معنى وجديرة بالتفاعل معها. (وايب، 1991، ص.

(89

2-1-1. أنواع الالتزام:

تناولت كوبازا وآخرون مكون الالتزام الشخصي أو النفسي بالدراسة إلا أن بريكمان (1987) وجونسون (1991) وويب (1967) تناولوا أنواعا مختلفة للالتزام فهناك الالتزام اتجاه الذات ، وهناك الالتزام الاجتماعي ، والالتزام الأخلاقي ، ويوجد أيضا الالتزام الديني ، والالتزام القانوني. (راضي ، 2008 ، ص . 24).

والالتزام الاجتماعي هو الاعتقاد بأهمية وقيمة المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد وبضرورة التعامل معها والسيطرة عليها، أما الالتزام الأخلاقي فإنه اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقاته الشخصية والاجتماعية وهو التزام داخلي يرتبط بالقيود الاجتماعية أي التزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة او هدف داخلي تجاه هذه العلاقة (تماسك جماعي)، وبالنسبة للالتزام القانوني فهو الذي ارتبطت طبيعته بطبيعة المهن. (عباس ، 2014 ، ص 48).

وكذلك فقد تناولت كوبازا(1979) مكون الالتزام الشخصي أو النفسي ، حيث رأت أنه يضم كلام من :

أ. **الالتزام نحو الذات** : وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين .

ب. **الالتزام اتجاه العمل** : وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له للآخرين ،

واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في انجاز عمله ، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظامه. (عودة 2010.ص24)

ومما سبق عرضه نجد أن مصدر الالتزام قد يكون داخل الفرد ، وقد يفرض على الشخص من

الخارج كالالتزام القانوني أو الأخلاقي ، لذا لا يمكن أن نحدد أن الالتزام يمثل بعدا عاما أو مجموعة من الأبعاد الفرعية ولكننا نجدنا جميعا تتجسد نفسيا في مفهوم الالتزام ، الذي يمثل أحد الأبعاد الرئيسية لمفهوم الصلابة النفسية ، وترى الباحثة أن الالتزام نوع من الاحترام يوليه الفرد لقيمه الشخصية ولقيم الآخرين من حوله ، وبالتالي يصبح أكثر تحملا لمسؤولياته الخاصة به ، و لواجبته تجاه غيره ، فيحافظ نتيجة لذلك على الدعامة الأولى التي توفر الأساس القوي لامتلاك الصلابة النفسية و القدرة على التعامل مع كافة الضغوطات .

2-2. التحكم:

يكافح الإنسان بحسب لازاروس (1996) من أجل هدفين هما التحكم والتغيير ، وبالتالي تحويل ردود الأفعال العاطفية إلى إرادة محسوسة سلوكية (2008، 20،) . أشارت إليه كوبازا (1979) بوصفه اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها وبالتالي السيطرة عليها ، ويب (1991) بأنه " اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كموقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها " ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات. (عثمان ، 2001، ص . 210) .

ويقول مخيمر (1997) بأن التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته ، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات ، والاختيار

بين البدائل ، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة. (مخير ، 1997 ، ص .

(15

وترى الباحثة أن التحكم هو ثقة الفرد بما يملك من قدرات وطاقات، و معرفته متى وأين وكيف يستفيد منها في مواجهة مواقف الحياة اليومية بشكل يضمن له الحفاظ على درجة مناسبة من التوازن النفسي .

2-2-1. أشكال وصورة التحكم:

تقول الرفاعي (2003) إن التحكم يتضمن أربع صور رئيسية ، وهي :

. القدرة على اتخاذ القرارات و الاختيار بين بدائل متعددة :

ويحدد هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف ، سواء بإنهائه أو تجنبه أو محاولة التعايش معه ، ولذلك يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حرثه ، حيث يتضمن الاختيار من بين البدائل .

- التحكم المعرفي المعلوماتي :

استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث يجعل التحكم المعرفي ، أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية لأحداث الشاقة إذا ما تم على نحو إيجابي ، فهو يوفر القدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للضغط ، كالتفكير في الموقف وإدراكه بطريقة إيجابية ومتفائلة ، وتفسيره بصورة منطقية وواقعية ، وبمعنى آخر إن الشخص يتحكم بالحدث الضاغط باستخدامه بعض الاستراتيجيات العقلية مثل تركيز الانتباه على موضوع الضغط ، أو عمل خطه للتغلب عليه ، أي هو قدرة الفرد على استخدام كل المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه ، أي هو قدرة الفرد على استخدام كل المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه و ضبطه ، ويختص التحكم بقدرة الفرد على جمع كل

المعلومات عن الحدث أو الموقف والتنبؤ بما يؤول إليه الحدث ، أي : توقع الموقف قبل وقوعه ، وذلك للتقليل من حدة الحدث ، والتخفيف من القلق المصاحب للتعرض له ، وتسهيل السيطرة عليه .

. **التحكم السلوكي** : وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي ، والتعامل مع المشكلة بصورة فعلية ملموسة ، والتحكم في آثار الأحداث الضاغطة بالقيام ببعض السلوكيات المخططة والمنهجية لتعديل وقائع تلك الأحداث .

. **التحكم الاسترجاعي** : ويرتبط التحكم الاسترجاعي بمعتقدات الفرد وخبراته السابقة عن الموقف وطبيعته ، والتي تكون انطبعا محددًا عن الموقف ، وتعتبر أنه موقف ذو معنى وقابل للسيطرة عليه ، الأمر الذي يخفف وقع الحدث الضاغط .

تشير كوباز (1979) إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط ولديهم اعتقاد بقدرتهم على التحكم في أمور حياتهم هم أكثر صحة نفسية وجسمية من أقرانهم الذين يشعرون بالعجز في مواجهة القوة الخارجية ، وترى أن إدراك التحكم يظهر في القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التفسير والقدرة على المواجهة الفاعلة (الرفاعي ، 2003، ص . 31).

ويتضح من ذلك أن التحكم يتمثل في ثقة الفرد في قدرته على توقع حدوث المواقف الصعبة بناء على قراءته المنطقية للواقع ، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من أثارها وقت حدوثها ، مستثمرا كل ما يتوفر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية ليتوصل إلى اتخاذ القرارات المناسبة ، على نفسه ، متحكما في انفعالاته .

2-3. التحدي:

وهو البعد الثالث من أبعاد الصلابة النفسية وتعرفه كوباز (1983) بأنه " اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه ، أكثر من كونه

تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية. (راضي، 2008، ص.29).

ويقول مخيمر: إن اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً ، ما يساعده على المبادأة، واستكشاف البيئة ، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية تساعده الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. (مخيمر ، 1997، ص.14).

كما يظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها و عدم الخوف عند مواجهتها. (عثمان ، 2001، ص.210). فالتحدي يمد الشخص بطاقة كبيرة ليتمكن من التكيف مع المواقف الحياتية المستقبلية والتوصل إلى استراتيجيات موجهة فعالة ومبنية على أساسيات منطقية ، والنظر لتلك المواقف على أنها وجدت لصقل شخصيته وإمداده بتجربة شخصيته فريدة تنمي قدراته و إمكاناته على المواجهة .

3- مفاهيم ذات صلة بالصلابة النفسية :

3-1. الكفاءة الذاتية :

يعتبر باندورا (1994) الكفاءة الذاتية ذات أهمية مركزية ويقصد بها المعرفة القائمة حول الذات التي تحتوي على توقعات ذاتية فيما يتعلق بقدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بنجاح. (المساعد ، 2011، ص.682). بالتالي امتلاك الإمكانيات الكافية والقدرة على التعامل البناء والإيجابي مع الأحداث والتمتع بدرجة كافية من الصلابة النفسية ، إذن فالعلاقة قوية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية من حيث أن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من الكفاءة الذاتية يثقون في قدراتهم مما يقودهم إلى نتائج مرضية ، والفرد المتمتع بالصلابة النفسية أقل احتمالاً للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية نتيجة أحداث الحياة الضاغطة . (المفرجي والشهري ، 2008، ص . 155).

3-2. قوة الأنا :

قوة الأنا تعني قدرة الفرد على التعامل الفعال والمرتزن مع المواقف الضاغطة ، والقدرة على تحقيق التوازن بين اندفاعاته الداخلية والخارجية . (عبدالحق ، 2011 ، ص.43).

وتعرفه في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها : قوة الشخص في تحقيق التوافق كدليل على صحته النفسية ومهارة الأنا في التعامل مع صراعاته الداخلية ، والتوفيق بينها وبين العالم الخارجي بالشكل الذي يضمن سلامته . (جودة وحجو، 2004، ص256-262).

ويري أبو ندى (2007) أن هناك تداخلا بين مفهومي الصلابة النفسية وقوة الأنا مع بعضهما حيث أن قوة الأنا تعمل على تدعيم الصلابة النفسية اتجاه الأحداث الضاغطة ، وهذا ما وضحته دراسة برنارد (1996) والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين الأنا والصلابة النفسية وقوة الأنا وتقدير الذات والكفاءة الذاتية. (المنشاوي ، 2006، ص. 13).

3-3. المرونة النفسية:

ورد في مجال الصحة النفسية مفهوما الصلابة النفسية والمرونة النفسية كمفهومين مستقلين ومتداخلين بذات الوقت ، ويتعلقان بقدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها بشكل إيجابي (شقورة، 2012، ص15)، فالمرونة النفسية بحسب تعريف الجمعية الأمريكية " عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد ، أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد (2002) ويشير (العثماني ، 2009) أن الإنسان يتعرض في حياته إلى كثير من الأحداث والأزمات والضغوط ، وإن قدرته على تحملها يتوقف على قدرته على العودة إلى حالته الطبيعية ، ودرجة تمتعه بالمرونة النفسية التي تساعد الفرد على الحفاظ على صحته النفسية ، مواجهة مشكلات الحياة بطريقة إيجابية ، والمرونة النفسية من أهم الصفات التي يتمتع بها الأفراد ذو الصلابة النفسية المرتفعة في مواجهة الأحداث الضاغطة.

3-4. تقدير الذات:

تقدير الذات هو أحد أهم متغيرات الشخصية ، التي تؤمن الحالة النفسية في مواجهة الأحداث الضاغطة والمؤثرة على الصحة النفسية والجسمية للفرد ، فإدراك الفرد لقيمتة الذاتية وكفاءته ذو أهمية كبيرة على حياة الشخص وشخصيته ، وذو أثر كبير على سلوك الشخص وهذا التقدير للذات يبدأ من علاقة الطفل مع والديه القائمة على الاحترام والتقدير والدفء والقبول ، وقد أشار سميث(1981) إلى أن تقدير الذات ذو أثر كبير في تقييم الفرد للضغوط ، وقدرته على تحملها ومواجهتها (خنفر، 2013، ص14). بالتالي فإن تقدير الفرد لذاته وثقته بنفسه وبقدرته شرط هام لامتلاكه قدرا كافيا من الصلابة النفسية التي من أبعادها الهامة التحدي والتحكم واللذان تعتمدان بدرجة كبيرة على ثقة الفرد وقدرته على الاستبصار بقدراته والاستفادة منها بما يضمن المواجهة الفعالة لكل ما يواجهه.

3-5. التوافق النفسي:

إنه العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو السلوكي ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ، ويحقق التوازن والرضا (عطا الله ، 2009، ص. 44). وهو ما يرادف الصلابة النفسية التي هي إدراك الفرد وتقبله للضغوط النفسية التي يتعرض لها ، والتي تعمل كوقاية من تلك العوائق الناتجة عن الضغوط (البلهاجي ، 2002، ص.391). فامتلاك درجة جيدة من الصلابة النفسية يضمن للفرد الحفاظ على توازنه النفسي وصحته النفسية .

3-6. الصلابة و التكيف :

للصلابة النفسية تأثير على القدرات التكيفية ، فالأشخاص ذو الصلابة النفسية المرتفعة لديهم كفاءة ذاتية أكثر تكيفا (راضي ، 2008)،، حيث يتميز ذو الصلابة النفسية بأنهم أكثر إيجابية وذو نظرة متفائلة ، ويملكون قدرة على تقبل التغيرات بقدر جيد من المرونة ، والتماشي مع تلك

التغيرات بما يضمن الفرد الحفاظ على توازنه النفسي وصحته وراحة .

3-7. الصلابة و الصحة :

يرى كونرودا أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض الناتجة عن الضغوط حيث أنه من الممكن للصلابة أن تساعد في إسكات استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي وأن لديهم كذلك مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة (ياغي 2006، ص. 39). فمن المعروف أن الضغوط النفسية التي يخضع لها الفرد ويستسلم مقابلها، من الممكن أن تؤدي إلى أمراض جسدية خطيرة، وبالتالي فإن امتلاك الفرد لدرجة كافية من الصلابة تمكنه من تجاوز الضغوط اليومية بأقل قدره من الضرر النفسي والجسدي .

4. أهمية الصلابة النفسية :

إن التعرض للأحداث الضاغطة الحياتية المختلفة يعد أمراً ضرورياً بل حتمياً ولا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي ، ونتيجة لذلك فإن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة ، ويعتبر الصلابة النفسية من أكثر المصادر التي تساعد الفرد على مواجهة تلك الأحداث بأكثر قدر من المقاومة والقوة .

حيث تعمل الصلابة النفسية كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية والجسدية، فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة فعالة مع الأحداث القاسية، كما يميل إلى التفاوض والتعامل المباشر مع مصادر تلك الضغوط، بالتالي يستطيع تحويلها إلى مواقف أقل تهديداً، ويكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط.

(محمود وعلي، 2011، ص.456).

وإن تمتع الفرد بالصلابة النفسية يساعد للاحتفاظ بصحته النفسية والجسدية عند مواجهة الضغوط، فهي تدعم قدرته على المواجهة الناجحة لهذه الضغوط والتغلب عليها ، وذلك لأن

الصلابة النفسية تلعب دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز لاستجابات التكيف ، ومثل هذه الالية يفترض أنها تخفض مستوي الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد ، كما أنها تساعد الفرد على التعامل معها بفعالية أكبر. (السهلي ، 2015،ص.3).

وفي علم النفس الإيجابي لا تمثل الصلابة التركيز فقط على قدرة الفرد على التغلب على الصعاب ، بل أيضا على السمات التي تسمح لهم بالنمو والتطور في كل الظروف والتي تشمل

الثقة بالنفس والالتزام وإدارة المشاعر والمثابرة (2012،2). وفي هذا السياق ترى الأعسر (2010) أن الصلابة النفسية هي إحدى البناءات الكبرى لعلم النفس الإيجابي ،هذا الجانب الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصلية في الإنسان مقابل الاتجاهات الشائعة في علم النفس والتي تعظم أوجه القصور الانساني ، ورغم الاختلافات فإن الهدف واحد هو الوصول لدرجة مقبولة من التوازن النفسي في كل المجالات .

بالتالي فإن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية التي تقي الإنسان من أثار الضغوط الحياتية المختلفة ، وفي هذا الصدد قدمت كوبازا(1979) عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ، ونستطيع فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد ، حيث يري كل من مادي وكوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن قد يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية ، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية ، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة :

. تعديل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة وشدة .

. تقود إلى أساليب مواجهة نشطة وفعالة.

. تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

(حمادة وعبد اللطيف ،2002،ص.236.237).

ذلك ماجعل من الصلابة النفسية مجالاً خصباً للبحث المستمر والتنظير والممارسة ، مما نشط

الحافز للبحث في المجال ، حيث ركزت البحوث على الأداء الجيد في المواقف الصعبة وابتكار مواقف ومهارات جزئية لتحمل المصاعب أثناء الكوارث والأزمات ، وكذلك مواقف التفاعل الاجتماعي والاسترخاء ، وهذه المهارات الجزئية كلها تحسن الأداء النفسي ، برغم التعرض للأحداث السلبية الضاغطة بالإضافة إلى نمو مفهوم الصحة النفسية والبدنية. (عودة ، 2010، ص . 65).

وذكرت شلي وتايلور أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها كوبازا (1979)، أجريت العديد من الأبحاث التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة الجسمية والصحة النفسية الجيدة . (باغي ، 2006، ص.38).

من حيث أن الصلابة النفسية تعلم الناس مهارات الكفاح وخلق فرصهم ، والمثابرة للتغلب على الشدة والمحن ، والتمتع بالصبر وتقدير الحياة اليومية. (باغي 2011 ص.114).

ويرى باحثون آخرون أنه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية بتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطاً بالفعل إلا أن سمات شخصيتهم تستمر بعملها كواق من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية أو عن طريق كف

السلوك غير التوافقي ، فالأفراد ذو الصلابة العالية نظريا يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحويلي ، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغطا إلى فرص نمو ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة ، فإنه على نحو تشاؤمي يظل مشغولا بتلك الضغوط مهموما بها . (حمادة وعبد اللطيف ، 2002، ص.238).

مما سبق تجد الباحثة أن للصلابة النفسية الدور الأكبر في تزويد الفرد بالقوة والقدرة على تقبل ما يحمله المستقبل من أحداث قد تكون في أغلبها ذات طابع مهدد لاستقرار الفرد وحياته الشخصية والاجتماعية، فالصلابة تعمل كمصدر يمد الفرد بالقدرة على الاستفادة الكاملة من قدراته النفسية والفكرية والجسدية ليتمكن من الوصول إلى الطريقة المناسبة والمواجهة الفعالة والواقعية لما يصادفه من أحداث على اختلاف درجة تهديدها وعرقلتها له ، بالتالي يستطيع الوصول إلى درجة جيدة من التكيف والتعامل مع كل الأحداث وزيادة نموه الانفعالي والنفسي.

5. النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية :

5-1. نظرية كوبازا (1979) والدراسات المنبثقة عنها :

قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية من خلال دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية واحتمالات الإصابة بالأمراض ، واعتمدت على عدد من الأسس النظرية والتجريبية ، تمثلت في اراء بعض العلماء أمثال فرانكل ، وماسلو، وروجرز والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (102، 1987).

وطرحت كوبازا (1979) الافتراض الأساسي لنظريتها ، بعد أن أجرت دراسة على رجال الأعمال والمحامين والعاملين في الدرجة المتوسطة والعليا في الصحة النفسية والجسمية والأحداث الصادمة ، وقد خرجت ببعض النتائج ، أهمها:

. الصلابة النفسية مكتسبة أكثر منها فطرية بناء على نتائج الدراسات التي تضمنت أيضا مقابلات عن تاريخ الحياة المبكرة للموظفين المشاركين ، فقد وصف الموظفون المتميزون حياتهم المبكرة بأنها مليئة بالضغط ولكنها مليئة كذلك بدعم وتشجيع الأهل لجهودهم من أجل التطوير ، مما جعلهم يقتنعون بأهمية ذلك وقدرتهم على المواجهة والنمو ، فعملوا بجد في المدرسة وحظوا بدعم مدرسيهم كذلك . (حمادة و عبد اللطيف 2007 ، ص 67.66).
. ان الأفراد الأكثر صلابة حصلوا على معدلات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة.

. الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي "الالتزام، التحكم، التحدي". ومن خلال دراستها توصلت إلى أن الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الأمراض أدى إلى تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة حيث أنهم يتسمون بأنهم الأكثر نشاطا ومبادأة واقتدارا وقيادة وضبطا داخليا، وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة وأشد واقعية وإنجازا وسيطرة وقدرة على التفسير . (عودة، 2010، ص 80).

5-2. نموذج لازاروس (1966) :

يعد نموذج لازاروس كذلك من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه نظرية كوبازا حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل ، وحددها بثلاثة عوامل رئيسية وهي :
. البيئة الداخلية للفرد .

. الأسلوب الإدراكي المعرفي.

. الشعور بالتهديد والإحباط. (الوحيدي ، 2011، ص.40).

فقد ذكر لازاروس أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف

، واعتباره تجربة قابلة للتعايش ، تشمل على الإدراك الثانوي ، وتقييم الفرد لقدراته الخاصة ، وتحديد مدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة ، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي يجزم بضعفها وعدم ملائمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد ، ويؤدي بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل . (راضي ، 2008، ص. 37)

وقام لازاروس (1966) كذلك باختيار طريقة تعرض الفرد لأحداث الحياة التي قد تؤدي للضغوط ، وكيفية إدراكه لهذه الأحداث وتقييمه المعرفي لها ، والذي يصدر أحكام التهديد ، أو

التحدي ، فالتقييم المعرفي يشكل علاقة تفاعلية بين الفرد والبيئة ، ووفقا للتقييم المعرفي للأحداث فإن هذه الأحداث قد تكون ضاغطة لبعض الأفراد ، وقد تكون ذات تحد لبعض الأخر (1986،130).

5-3. نموذج فنك :

ظهر هذا النموذج حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات والذي قدمه فنك (1992) من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من جهة ، والصحة العقلية من جهة أخرى ، وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية ، وتوصل بعد مجموعة من التجارب إلى نتائج مهمة وهي : ارتباط مكون الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال ، وحيث ارتبط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة ، واستخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش (عودة ، 2010، ص.80).

خلاصة الفصل :

مما سبق نستخلص أن الصحة النفسية ترتبط غاية الارتباط بالصلابة النفسية التي هي مكون نفسي هام للفرد ليساعده على مواجهة الضغوط وامتلاكه القدرة الكافية لمواجهة التحديات.

وقد ارتبط هذا المفهوم بثلاث مكونات وهي : الالتزام والتحدي والتحكم ومن العوامل المساعدة على زيادة الصلابة تصورنا لمنعى الوضع القائم ، مقدار الدعم الخارجي الذي نتلقاه.

وهذه الأخيرة تخفف من تأثير الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية الجسمية للأفراد ووظيفتها ليست تخفيف لأحداث الضاغطة فقط ولكنها تمثل مصدر المقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية و الجسمية . فالفرد الذي يمتلك صلابة عالية يمكنه التعامل معها بطريقة مناسبة بتركيزه على تقويمها وتحسينها وكما أن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في تحمل الفرد للمسؤولية والمثابرة بالتالي ينشأ الفرد صلبا وواتقا من نفسه.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

• تمهيد

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

1. مجتمع الدراسة
2. عينة الدراسة الاستطلاعية

ثانياً: الدراسة الأساسية

1. المنهج المتبع في الدراسة
2. أدوات البحث
3. عينة البحث الأساسية
4. الظروف الزمانية والمكانية
5. تقديم وتحليل حالات الدراسة

تمهيد :

ان الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنتهجة التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذا البحث.

فبعد الالمام بالجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الاشكالية. الفرضيات الهدف و الأهمية والدراسات السابقة بالاضافة الفصول التي تناولنا فيها التأخر عن الزواج ، القلق من المستقبل و الصلابة النفسية .

وسنتطرق في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا مهما في أي بحث حيث سنتناول فيه أولا المنهج المستخدم، مكان الدراسة ، مجموعة البحث بالاضافة الى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة .

أولا: الدراسة الاستطلاعية :

1- مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع البحث الحالي بقلق المستقبل لدى النساء المتأخرات عن الزواج وتأثيره على الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة و الماكثة في البيت و متعلمة وغير متعلمة التي تتراوح أعمارها ما بين (35-45) .

2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

يمثل اختبار العينة إحدى أهم خطوات الدراسة لأن النتائج التي ستنتهي إليها تتركز إرتكازكلي على خصائص العينة ، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي ،حتى يمكن تعميم نتائجها على أفراد المجتمع الأصلي الذي سحبت منه العينة،لصعوبة الظروف الحالية وخطورة المرض كوفيد 19 لم أتمكن من دراسة الحالات التي تم إختيارها ،لذلك تم إختيار حالة واحدة فقط .

ثانيا: الدراسة الأساسية

تمهيد:

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذا البحث ، فبعد الإلمام بالجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية ، الفرضيات ، الهدف والأهمية ، بالإضافة إلى الفصول التي تناولنا فيها : التأخر عن الزواج ، قلق المستقبل ، و الصالبة النفسية .

وسنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما في أي بحث حيث سنتناول فيه أولا المنهج المستخدم ، مكان الدراسة ، مجموعة البحث ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة .

1 . المنهج المتبع في الدراسة :

تم اختيارمنهج دراسة الحالة باعتبارها الطريقة الأنسب للفهم الشامل للحالة الفردية وللحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات عن المفحوص .

2. أدوات البحث :

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجاء إليها الباحث لجمع المعلومات ، وقد تم الاستعانة بأهم الأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة وتطبيق كل من مقياس قلق مستقبل والصلابة النفسية .

1. مقياس قلق المستقبل: من إعداد الباحثة" زينب محمود شقير"سنة(2005) ويتألف من (28) بندا موزعين على خمسة مجالات وهي:(المجال الاجتماعي ، المجال الاقتصادي ، مجال الموت ، المجال العمل ، المجال الانساني).

2. مقياس الصلابة النفسية من إعداد نصر (2012) ، ويتألف من (40) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات وهي :

(الالتزام ، التحكم ، التحدي).

3. عينة البحث الأساسية:

عينة البحث تم اختيارها حسب طبيعة البحث العلمي وقد تم هذا اختبار بطريقة قصدية ،تساعدنا على تحقيق الغرض من الدراسة ، شملت العينة شابة عزباء تجاوزوا متوسط سن الزواج المحدد ب 35 سنة.

4- الظروف الزمانية والمكانية :

1. الحدود المكانية : تمثل الحدود المكانية لإجراء الدراسة ولاية مستغانم وبالتحديد في مكتبة كبيرة لولاية مستغانم .

2. الحدود الزمانية : بداية إجراء هذه الدراسة كانت ابتداء من بداية الفصل الدراسي الثاني .
2019-2020 ، وقدا تاخرت عن تسليم الدراسة بسبب جائحة " كوفيد 19"

5. تقديم وتحليل حالات الدراسة:

الحالة الأولى -أ-

1-المعلومات الأولية :

الإسم : حليلة

السن :39 سنة

تاريخ ومكان الميلاد 1982/02/26 مستغانم

عدد الإخوة : 6 بنات و 4 ذكور

مكانة بين الإخوة : أصغر في البنات وأكبر من أولاد أي 6

المستوي الدراسي : السنة الثالثة ثانوي

المستوي المعيشي للعائلة : متوسط

مكانة الإقامة : مستغانم حي الدرب

المهنة : مأكثة بالبيت

عدد الإخوة المتزوجين : 3 ذكور و3إناث و2إناث مطلقات و 4 بنات عزباء وذكر أعزب

-الملاحظة السيميائية:

الوزن :65 كغ

القامة: 1.67م

2-السيميائية العامة للحالة:

الحالة " حليلة" متوسطة الطول ممتلئة الجسم تبدو رشيقة ، بيضاء البشرة ذات عينين كبيرتين سوداء اللون وشعر أسود طويل ، تبدو الحالة بصحة جيدة لكن مع ظهور هالات سوداء حول لعينين هذا راجع لقلة النوم في هذه الأيام الأخيرة تعاني من الأرق أما فيما يخص اللباس كان أنيق مرتب ونظيف يتماشى مع سنها.

3-الاتصال مع الحالة :

كان الاتصال جيد مع الحالة هناك أخذ وعطاء ، تجيب على الأسئلة وتقدم توضيحات لأجوبتها.

اللغة : استعملت الحالة " حليلة" لغة بسيطة واضحة ومفهومة وكان رصيدها اللغوي غني بالكلمات والمصطلحات.

النشاط الحركة: هناك استعمال لغة الجسد حيث تترجم ما نقوله من خلال جسمها ويديها.

4- سير المقابلات :

4-1.المقابلة الاولى : كانت بتاريخ 2020/01/22 دامت 45 دقيقة كان الهدف من المقابلة الاولى هو التعرف على الحالة وجميع البيانات الاولى المتعلقة بها والتي تتمثل في الاسم، السن ، المهنة.....كذلك توضيح للحالة الهدف من الدراسة وهو بغرض البحث العلمي وأن المعلومات تبقي في سرية تامة وهذا من أخلاقيات المهنة وكذا كسب ثقة المفحوص لأنها مهمة في العلاقة(فاحص ومفحوص).

4-2.المقابلة الثانية : كانت بتاريخ 2020/01/27 دامت 40 دقيقة الهدف من هذه المقابلة هو التعرف على الجانب الاسري للحالة وكذا جمع معلومات عن التاريخ المرضي ، والمستوى العلائقي لها.

حيث لها علاقة جيدة مع أسرتها وأختها حيث يتبادلون أطراف الحديث وفي شق المجالات على قول الحالة حليلة " علاقة مليحة مع دارنا وخواتاتي " إلى أن هناك اضطرب على مستوى العلاقة مع زوجات الأخ " كما قتلك مليحة مع دارنا بصح نسا خوتي ماشي صفا معاهم " . أما فيما يخص علاقاتها الاخوات فهي تصل إلى تجنيبها "مانقدرش نجمع لامع المتزوجات لامع الصغارات عليها" فأصبح الحالة حليلة تصل إلى الانطواء والانعزال ، أما فيما يخص الجانب المرضي الحالة لا تعاني من أي مرض أو اضطرابات.

4-3.المقابلة الثالثة: كان بتاريخ 2020/02/12 دامت المقابلة حوالي ما يقارب 45 د .

والهدف من هذه المقابلة هو التعرف على المعاش النفسي للحالة ونظرتها للمستقبل حيث أن الحالة " حليلة" تتمتع بنوع من الاتزان الانفعالي وتتحكم في مشاعرها وسلوكاتها إلا أن هناك بعض المواقف الضاغطة التي تواجهها بحكم أن في العديد من المواقف يتم خطبتها لكن لا تتم هذه الخطبة. حيث أنها تعرفت على شاب علاقتها دامت مدة سنتين والخطوبة سبعة أشهر لكن لم يتم الزواج وثم فسخ الخطوبة . هذا مع انعكس سلبا على الحالة النفسية لديها حيث أصبحت تشعر بالإحباط ، اليأس ... " كرهت كل مرة يخطبوني ومنبعد مايبان والو، نفسي تعبت" ، كما أنها أصبحت تعيش ضغوط نفسية داخل الأسرة من طرف الوالدين، أما فيما يخص نظرتها للحياة والمستقبل هي نظرة تشاؤمية حيث تراه غامض ومخيف وخاصة من جانب الزواج لأنها أصبح همها وأن فرصها في أن تصبح أم أصبح قليل بحكم تقدمها في السن هذا الأخير أضحي يشكل لها عائق في الحصول على الزوج.

4-4.المقابلة الرابعة: كان بتاريخ 16 فيفري 2020 مدة المقابلة 50 د .

الهدف منها هو تطبيق اختبار الذي يقيس قلق المستقبل واختبار لقياس الصلابة النفسية حيث تجاوبت الحالة " حليلة " مع الاختبار وقدمت لنا إجابات مع توضيحها و تفسيرها ، كما أنها لم تجد صعوبة في فهم عبارات الاختبار وفي نهاية الاختبار يتم شكر الحالة على تعاونها

معنا وتجاوبها مع الاسئلة.

قلق مستقبل :

الجدول رقم (1): يوضح نتائج الحالة أ في مقياس قلق المستقبل .

المحاور	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	قلق الصدمة و قلق الموت	قلق الذهن قلق التفكير و المستقبل	البأس من المستقبل	الخوف و القلق من الفشل في المستقبل	/
	-2-1-0	-1-3	-0-3	-3-3	-1-3-1	
النتيجة	1-2	-1-1	-3-4	-0-3	3-3	المجموع
		-1	1-3-4	1-1		
المجموع	6	7	18	11	11	53

النتيجة : 53 درجة

53 تنتهي للمجال (45-67)

قلق المستقبل : معتدل (متوسط)

5-تحليل مقياس قلق المستقبل :

بعد تطبيق مقياس قلق المستقبل وتحليل كميًا فالحالة حليلة تحصلت على درجة 53 والتي توزعت على 5 محاور وهي كالتالي . 6 درجات على المحور المتعلق بالقلق للمشكلات الحياتية المستقبلية و 7 درجات لقلق الصدمة وقلق الموت وفيما يخص القلق الذهني الذي يرتبط بقلق

التفكير في المستقبل فتحصلت على 18 درجة .

أما محور اليأس من المستقبل ومحور الخوف والقلق من الفشل في المستقبل فكانت نفس الدرجات وهي 11 درجة

ويجمع هذه الدرجات تتحصل على 53 فهي تنتمي للمجال (45-67) وبمقارنتها مع الدرجة الكلية للمقياس فالحالة حليلة لها قلق مستقبل معتدل أي متوسط.

6- تحليل مقياس الصلابة النفسية:

أما فيما يخص مقياس الصلابة النفسية ، فهو يتكون من 3 أبعاد ولكل بعد ، عدد من البنود التي تقيسه وهذه الأبعاد هي التي تمثل لنا الصلابة النفسية وهي كالتالي بعد الالتزام ، بعد التحكم ، بعد التحدي .

حيث تحصلت الحالة حليلة على 45 درجة في بعدا الالتزام و41 درجة على بعد التحدي و 37 درجة على بعد التحكم ويجمع هذه الدرجات نجد 123 درجة من أصل 144 الى هي أعلى درجة.

وعليه فإن الدرجة 123 تنتمي إلى المجال (110-144) حيث أن مستوى الصلابة النفسية مرتفع.

جدول رقم (02): يوضح الصلابة النفسية.

البنود	البعد
45	الالتزام
37	التحكم
41	التحدي

تحليل ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة حالة (أ):

الفرضية 1: تعاني النساء المتأخرات عن الزواج قلق المستقبل.

من خلال عرض وتحليل محتوى المقابلة النصف موجهة، والملاحظة والحصول على نتائج كل من مقياس قلق المستقبل ، توصلنا الى تحقق الفرضية الأولى أي أن الحالة (أ) تعاني من مستوى معتدل أي متوسط من القلق نحو المستقبل ، خاصة في تجاوب مع البنود المتعلقة بالمشكلات الحياتية المستقبلية والخوف من الفشل في المستقبل.

- فقد لمستا في شخصية هاته الحالة شعور الزائد بالمسؤولية ، وهذا ما أثر على صحتها وحتى على تفكرها .

- هذا يفسر كذلك الظروف المعيشية المحيطة بالحالة فقد كانت تركز على والديها ومحاولة اعالة نفسها .

- جل الدراسات السابقة التي تطرقت الى متغير القلق المستقبلي تشير الى أن الأوضاع الاجتماعية والصحية تعتبر بداية لسلسلة من الضغوط وما يصاحبها من شعور بالغضب والقلق والإحباط والحزن والاكتئاب والخوف من المستقبل.

الفرضية 2: نعم تختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج باختلاف متغير أو عامل السن .

نلاحظ أن الحالة "أ" في مواجهته للضغط النفسي المترتب عن تأخري الزواج ، يتبنى أن عامل السن يؤثر على قلق المستقبل مدام أنها تكبير في السن فإن قلق يزداد باستمرار وبالتالي تحقيق الفرضية الثانية .

كما أن السند الاجتماعي الذي يحصل عليه من مختلف مصادر وخاصة الاسرة وجماعة الأصدقاء تعتبر الدعامة الأولية لإعادة تقييم المخطط المعرفي ومنه الموقف الضاغط والحصول على التعزيز، مما يؤدي إلى خفض حدة التوتر والاكتئاب ، خاصة في المواقف

التي تتجاوز الأفراد وتجعل من حل تلك المشاكل في الوقت اللاهين من الصعب تحقيقه ،
(معوض ، 2000، ص 114).

الفرضية 3: يختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لوضعيتها
الإجتماعية (عاملة - ماکثة بالبيت).

من خلال المقابلات التي اجريت مع الحالة أ توصلنا الى أن عامل المهنة يؤثر على الحالة حيث
انها عندما تكون عاملة تزيد نسبة القلق لديها عكس المرأة الماکثة في البيت .خاصة عندما ترى
اقرانها متزوجين و يحملون اولادهم تزيد نسبة القلق لديها .اذن تحققت الفرضية .

- فرغم العمل التي تمارسه الحالة "أ" وتواصله مع شرائح مختلفة من المجتمع في صناعة
الحلويات التقليدية ، إلا اني لمست فيها رؤية غامضة للمستقبل وكأنها تعيش بلا هدف.

الفرضية 4 : تختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لمستواها
التعليمي. يشير أن قلق المستقبل يبدأ عن الفتاة بعد انتهاء الدراسة، وبدايتها في العمل، إذا
تأخذ بالتفكير بالزواج وإذا بها لم تجد الزوج المناسب بعد تلك السنوات التي قضتها بالدراسة
التي أخذت منها وقتا طويلا وتجاوز عمرها خمسة والثلاثون عاما.

الفرضية 5: تختلف درجة قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج وفقا لترتيبها بين
الإخوة وعدد الإخوة . ومن خلال المقابلات وتحليل المعطيات فإن درجة القلق ترتفع عند
الحالة أ لأنها هي الاكبر عند اخوتها وكل اخواتها الأصغر منها متزوجات .تشعر بالغيرة و
تخاف من كلام الاخرين و هذا ما جعل نسبة القلق مرتفعة لديها .اذن الفرضية تحققت .

الفرضية 6: تختلف قلق المستقبل عند النساء المتأخرات عن الزواج على الصلابة النفسية .

من خلال تحليل المعطيات ونتائج المقابلات وكذا مقياس قلق المستقبل ومقياس الصلابة
النفسية، الصلابة النفسية مرتفعة عند الحالة "أ" وهذا ما أدى إلى الحد والتخفيف من الضغوط

النفسية

- حيث تسمح الصلابة النفسية بالحفاظ على الصحة النفسية والجسمية من جهة الضغوط.
 - قلق المستقبل متوسط وهذا راجع للصلابة النفسية، توسيع طرق واستراتيجيات المواجهة؟ إن والتكيف مع العوامل الضاغطة ، وبالتالي تحقيق التوازن وبالتالي الحالة لديها قلق مستقبل منخفض وصلابة نفسية قوية لمواجهة الضغوط.
- فإن الفرضية تحققت.

استنتاج عام:

من خلال تحليل المعطيات ونتائج المقابلات وكذا مقياس قلق المستقبل ومقياس الصلابة النفسية استنتجنا ما يلي: أن الصلابة النفسية مرتفعة لدى الحالة حليلة وهذا ما أدى إلى الحد والتخفيف من الضغوط النفسية حيث تسمح الصلابة النفسية بالحفاظ على الصحة النفسية والجسمية من جهة الضغوط ، كذلك سببه القلق من المستقبل متوسطة وهذا راجع للصلابة النفسية ، توسيع طرق واستراتيجيات المواجهة ، والتكيف مع العوامل ، الضاغطة ، وبالتالي تحقيق التوازن وبالتالي الحالة لديها قلق مستقبل منخفض وصلابة نفسية قوية لمواجهة الضغوط.

ملخص الدراسة:

من خلال المقابلات التي تم اجراءها مع الحالة وكذا الملاحظة فإن الحالة حليلة والبالغة 39 سنة هي فتاة عزباء تعيش مع الأمل رفقة 2 من إخواتها مطلقات و اخوتها متزوجين وبالتالي تعيش في وسط أسرة كبيرة ، هذا ما يعرضها لبعض المواقف الضاغطة والتي بدورها تنعكس على أثرها الانفعالي اضافة إلى المستوي الاقتصادي الذي يلعب ، دور مهم في حياة الفرد

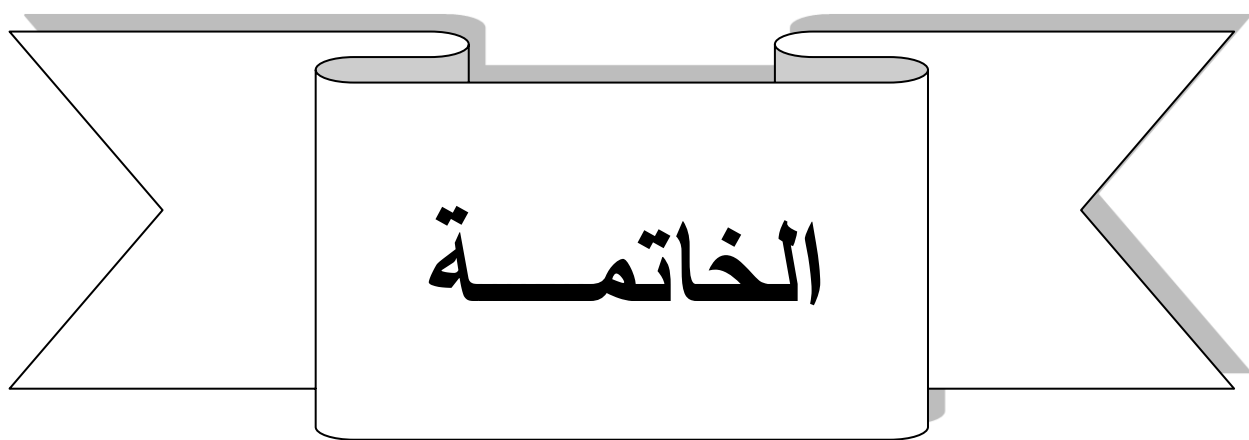
وخاصة إذا كان متوسط أو منخفض ينجر عنه مجموعة من المشكلات وأهمها الشعور بالعجز مما ولد للحالة "حليمة" الشعور بالنقص من الناحية المادية هذا ما دفع بها إلى مزاوله مهنة صنع الحلويات وإعانة نفسها ، لكي لا تشعر بأنها حمل ثقيل عليهم . " وليت نبيع الحلويات التقليدية باش نعاون روجي و منوليش ثقليه عليهم " كما أن هناك العديد من الأفراد الذين يتحكمون بحياتهم وليس لها الحق في اتخاذ القرارات الشخصية هذا ما جعل الجانب الاسري مضطرب في بعض الأحيان أما فيما يخص العلاقات الاجتماعية فالمفحوصة حليمة تصل إلى تجنب اقامة أي علاقات ولا تحضر المناسبات وخصوصا الزواج لأنها أصبحت توضع في مواقف محرجة نهيك عن الانتقادات التي تتعرض لها والنظرة السلبية التي يكونها المجتمع عن المرأة العانس " وليت كي نروح للعرس يسقسوني علاش ماتزوجتيش وليت منحبش نروح " كذلك في ثقافة المجتمع الجزائري هناك استعمل لفظة " بايرة" هذه الكلمة لها دلالات تسبب جروح ترسي للمرأة لأنه تدل على وضع ميؤوس منه وأنه لم يعد لها دور في المجتمع ، تنعكس سلبا على معاشها النفسي خاصة أنها فسخت الخطوبة هذا ما ولد لها إحباط وعجز ، وتغيرت نظرتها للمستقبل حيث أصبح مجهول غير واضح المعالم إضافة إلى الخوف " المستقبل راه غامض يخوفني " .

الحالة الحليمة ظهرت لها بعض مظاهر الاكتئاب ولكن بدرجة خفيفة حيث عند اجراء المقابلة كانت علامات الحزن ظاهرة على ملامح الحالات والبكاء وخاصة عند التحدث في الزواج والتخوف من فقدان الدور الذي تطمح له كل فتاة "راني خايفة يجيني سن اليأس ونفقد دور الام لأن الزواج هو الأولاد ،حيث ربطت الزواج بالأولاد والهدف من الزواج لديها هو تعويض النقص العاطفي والتخلص من بعض القيود. "بغيت نتزوج باش نتخلص من الضغط العائلي ونعمر الفراغ العاطفي " إلا أن الحالة حليمة تمتلك أفكار وسواسية فيما يخص الأفراد ونظرتهم لها " تتوسوس من الناس وتخاف كون متحضرش عرس يقولوا غارت " أما النصائح وطرق العلاج التي تقدم لها والتي تمثلت في زيارة الاضرحة والرقية والسحر والشعوذة ، يلعب له دور

في توجيه الأفكار والمعتقدات والتأثير على وجهه النظر للمستقبل والصلابة النفسية للأفراد فالحالة حليلة لديها مرونة في مواجهة الضغوطات النفسية والمرونة من أجل التكيف مع المواقف والتوتر الذي تتعرض لها وهذا لربما راجع للخبرات السابقة كما يلعب المستوى الثقافي دور مهم فيها والوازع الديني قوي لها. ونلاحظ كذلك الحالة تستعمل مجموعة من الآليات الدفاعية، لمواجهة الصراع النفسي الذي تعيشه كونها عانس وتأخر سن الزواج وأفكار حوله إضافة إلى الضغوطات الأسرية وحول المستقبل.

ومحاولة مسايرة هذه الوضعية، فمن خلال تحليل الحوار تبين لنا أنها تستعمل في آليات فاعية عصابية تمثلت في " الكبت" وهذا من أجل التخفيف من شدة الصراع الداخلي، وتحقيق التوازن النفسي كما قتلك " تمنيت نتزوج كما قاع لبنات ونلبس لغوب بلونش ونفرح والديا ثم عم الصمت واحمرات عيناها " إضافة إلى آلية التحويل حيث تحول كل مشاعرها على الآخرين والمحيطين بها " الناس باغية تجهل يظلموا يقولولي روعي عند السحارات غير باش مانقعدش عانش".

من خلال التحليل الكيفي الذي طبقته على الحالة حليلة فتحصلت في المقياس قلق المستقبل على الدرجة، 53 درجة وهي تنتمي إلى المجال (45-67) وحسب تحليلها وفق مقياس التصحيح فهي في المجال المتوسط وفيما يخص مقياس الصلابة النفسية فكانت النتيجة 123 درجة وهي ضمن المجال (110-144) وهي تدل على صلابة نفسية مرتفعة وعليه فإن الحالة لديها مستوى توافق ومن جهة الضغوط إضافة على صلابة نفسية متوسطة وهذا ما يتمثل من خلال المقابلات العيادية حيث بدت الحالة (حليلة) تعيش نوعا من التوازن النفسي ، قلق متوسط فيما يخص مستقبلها ، بحيث لها نوع من الأمل في الزواج وهذا ناتج عن عروض الزواج التي تأتيها من الأفراد ، هذا ما يجعل لديها صلابة نفسية مرتفعة في ادارة الضغوطات النفسية .



الخاتمة:

نستنج مما سبق أن فكرة الزواج تظل الأساس الذي يشغل بال الشباب فهو يحقق التوازن النفسي، ويسبب في الآن نفسه في حال عدم تحقيقه مشاكل نفسية وعصبية أكثر خطورة على الفرد نفسه وعلى المحيطين به .

كما توصلت الى أن ظاهرة التأخر عن الزواج من بين الأسباب التي تؤدي الى ارتفاع درجة القلق مما يخبئه المستقبل وبالتالي التأثير في الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لمواجهة ما تخلفه هاته الظاهرة.

صعوبات الدراسة :

. صعوبة الحصول على المراجع وذلك بسبب غلق المكتبات العامة والجامعية في ظل هذه الظروف.

. صعوبة إنجاز الجانب التطبيقي في الميدان بسبب جائحة " كوفيد 19".

توصيات واقتراحات:

نتقدم ببعض الاقتراحات المتواضعة والتي قد يستفيد منها كل قارئ وهي كالآتي:

الاهتمام بهذه الفئة (فئة الشباب من كلا الجنسين) من خلال مايلي:

- بناء مراكز خاصة تدعم هذه الفئة نفسيا.

- دعم الجمعيات التي تهتم بمساعدة الشباب المتأخرين عن الزواج .

- تحسين الظروف المعيشية الصعبة من السكن إلى العمل ، ومواجهة البطالة المرتفعة ، والتي تدفع بالشباب على انتهاج أساليب لا أخلاقية في تحقيق رغباته ومواجهة قلق المستقبل مثل تناول المخدرات ، والإنتحار .



قائمة المصادر والمراجع

أولا المراجع باللغة العربية:

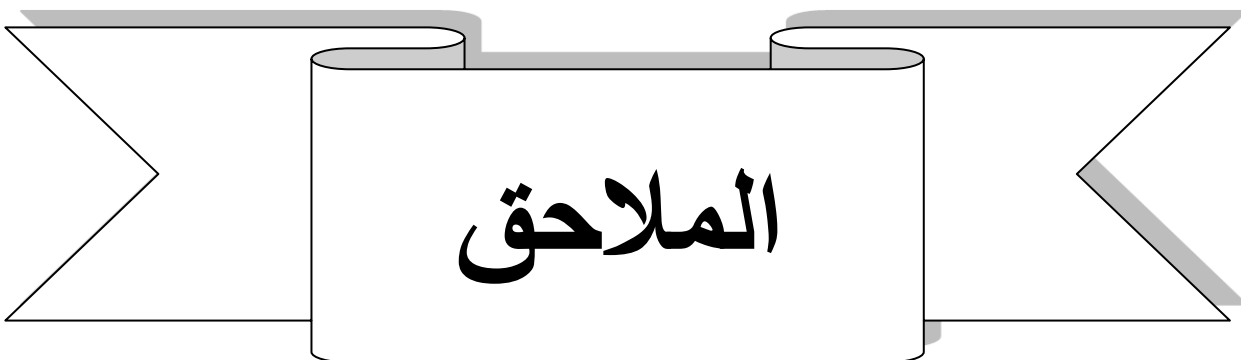
1- الكتب :

- 1- ابراهيم بن مبارك الجوير. تأخر الشباب الجامعي في الزواج ، 1995. ط1. مكتبة العبيكان .
- 2- أبو ندى عبد الرحمان. الصلابة النفسية و علاقتها بظغوط الحياة لدة طلبة جامعة الأزهر بغزة 2007. كلية التربية . جامعة الأزهر .
- 3- أبو حسين سناء . الصلابة النفسية و الأمل و علاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة . 2012. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأزهر غزة .
- 4- الحربي تهاني . القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى الطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض . 2014. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض . السعودية .
- 5- الحمداني اقبال . الاغتراب و التمرد و القلق من المستقبل . 2011. دار الفكر العربي . القاهرة . مصر .
- 6- الساعاتي سامية . الاختبار للزواج و التغيير الاجتماعي . 1981. دار النهضة للطباعة و النشر . بيروت .
- 7- المعجز الوجيز . مجمع اللغة العربية . دار الثقافة . رقم 16 . 1411. القاهرة . 2002.
- 8- المعجم الوسيط . ابراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار . مجمع اللغة العربية عدد الأجزاء 2 . 762.
- 9- جبر احمد . العوامل الخمسية الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة . 2012. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأزهر . غزة . فلسطين .
- 10- خنفر فتيحة . الصلابة النفسية وعلاقتها بركز الضبط لدى الطالب الجامعي . 2013. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة قاصدي مرياح ورقلة . تونس .
- 11- سناء الخولي . الأسرة و الحياة العائلية . 1984. دار المعرفة الجامعية . اسكندرية .

-
- 12- سناء الخولي . الزواج و العلاقات الأسرية .1979. دار المعرفة الجامعية .اسكندرية .
- 13- شقير زينب .مقياس قلق المستقبل .2005.مكتبة النهضة المصرية .القاهرة .
- 14- شلتر داون .نظريات الشخصية .1983.ترجمة حمد دلي الكريولي .مطبعة جامعة بغداد.العراق .
- 15- عباس عامر .اثر الصلابة النفسية في الاستجابة الانفعالية (الثابتة و المتحركة) لدى لاعبي نادي الرافدين بالمصارعة الرومانية 2014 . المجلد 14 . العدد(1).ج 1. مجلة التربية الرياضية .جامعة القادسية .الكويت.
- 16- عبد الفتاح تركي .مفاهيم أساسية في التربية .1984.دار المعرفة الجامعية.اسكندرية
- 17- عبد المحسن مصطفى .فعالية الارشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسويط .مصر .
- 18- قانون الأسرة الجزائري .ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر 1984 .
- 19- كحالة عمر رضا .الزواج سلسلة البحوث الاجتماعية . 1980 . ج 1. ط 1. مؤسسة الرسالة بيروت
- 20- كحالة عمر رضا .سلسلة البحوث الاجتماعية .1977. مؤسسة الرسالة .بيروت
- 21- محمد سيد فهمي .المشاركة الاجتماعية و السياسية للمرأة في العالم الثالث .2004. المكتب الجامعي الحديث .الاسكندرية.
- 22- محمود الحسن .الأسرة و مشكلاتها .1995. ط 1. دار النهضة العربية بيروت .
- 23- مسعود سناء .بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المرهقين .2006.دراسة تشخيصية .رسالة دكتوراه غير منشورة .جامعة طنطا .كلية التربية . مصر

مصادر أجنبية :

<http://gaza-eza.alafdal.net>.



مقياس قلق مستقبل

البيانات الأولية:

الجنس:

السن:

نوع المرض:

التعليمات :

أخي الكريم يتكون هذا المقياس من عدة عبارات حول مشاعرك نحو مستقبلك وقد أعطي لكل عبارة خمسة اختبارات.

المطلوب منك

ان تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة (+) أسفل الاختبار الذي يمثل وجهة نظرك.

علما بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك وما تشعر به بالفعل.

من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد أن اجاباتك ستظل في سرية تامة.

الرقم	العبارات	لا أبدا	معترض احيانا	بدرجة متوسطة	كثيرا	دائما
1	- أومن بالقضاء والقدر ، وأن القدر يحمل أخبارا سارة في المستقبل.					
2	- التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل.					
3	- تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل.					
4	- عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة، وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي، وأعرف كيف أحققها					
5	- الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبلا آمنا.					
6	- الأفضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وتعمل لأخرتك كأنك تموت غدا.					
7	- أشعر أن الغد (المستقبل)، سيكون يوما مشرقا وستتحقق آمالي					

					في الحياة.	
					8 - أملى في الحياة كبير ، لأن طول العمر تبلغ الحياة .	
					9 - يخبئ الزمن مفاجآت صارة ، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس	
					10 - حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال.	
					11 - يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل و أنه لا حول ولاقوه لي في المستقبل.	
					12 - يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل .	
					13 - انا من الذين يؤمنون بالحظ ، ويتحركون على أساسه.	
					14 - أفضل طريقة لتعايش مع الحياة هي عدم التفكير في المستقبل ، أترك الحياة تمشي .	
					15 - تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول.	
					16 - أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وانه من الصعب	

					إمكانية تحسينها مستقبلا.
					17 - أشعر بالانزعاج الاحتمال وفرغ كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام.
					18 - أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير قادرة في الأيام الآخرين في المستقبل
					19 - بيدليني شعور بالخوف والرعب من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت.
					20 - الحياة مملوءة بالعنف والإجرام ، تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت.
					21 - كثرة البطالة في المجتمع تهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزوجي مستقبلا.
					22 - غلاء المعيشة و انخفاض أبعاد المادي يقلقني على مستقبلي.
					23 - المستقبل غامض ومنهم (مجهول) لدرجة تجعل من الصعب

					ان يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله.	
					24 - ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أضل محافظا بالأمل في الحياة وأتفاعل بأنني سأكون في أحسن حال .	
					25 - أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابة في حادث عمل .	
					26 - يغلب على فكري الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض.	
					27 - أنا غير راضي عن مستوي معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل.	
					28 - أشعر أن الحياة عديمة بلا هدف ولا معني ولا مستقبل واضح.	

مقياس الصلابة النفسية

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة. اقرأ كل عبارة وأجب عنها بوضع علامة في الخانة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا وذلك حسب انطباق العبارة عليك

أجب عن كل العبارات.

الرقم	العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1	- مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي .				
2	- أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى على من مصدر خارجي.				
3	- أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها .				
4	- قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه .				
5	- عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها .				
6	- أقترح المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها				
7	- معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معني وفائدة .				

				8 - نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ .
				9 - لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد .
				10 - أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله .
				11 - أعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرص .
				12 - أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تتطوي على تحديات والعمل على مواجهتها .
				13 - لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها .
				14 - أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته .
				15 - لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني .
				16 - لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها .
				17 - أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي .
				18 - عندما تواجهني مشكلة أتحداهم بكل قواي وقدراتي .
				19 - أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم

				مجتمعي .	
				20 - انا من اللذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح .	
				21 - أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات .	
				22 - أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة .	
				23 - أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي .	
				24 - عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى .	
				25 - أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد .	
				26 - أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي .	
				27 - أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تجعلني وقدرتي على حلها .	
				28 - اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي .	
				29 - أعتقد أن العمل السيئ وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط .	
				30 - لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي .	

				31 - أبادر بعمل أي شئ أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
				32 - أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي.
				33 - أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها .
				34 - أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث.
				35 - أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم .
				36 - إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي .
				37 - إن الحياة التي تتعرض فيها للضغوط وتعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها .
				38 - إن النجاح الذي أحققه بجهدى هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة .
				39 - أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة .
				40 -أشعر بالمسؤولية اتجاه الاخرين وأبادر إلى مساعدتهم